الثلاثاء 28 كانون الأول 2021
العدد 4523 السنة السادسة عشرة
Mardi 28 Décembre 2021 nº 4523 16ème année

20 صفحة
5000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

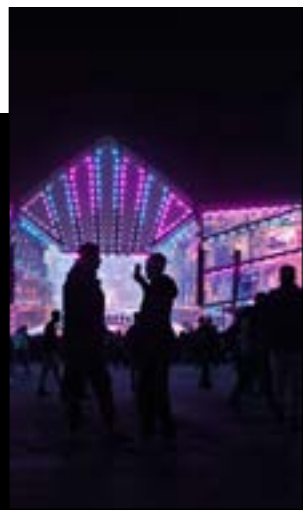

قضية

أوراقٌ سعودية خاسرة
«حرب الشركات» بين أبو ظبي والرياض

12

«جيمس ويب»: رحلة عبر الزمن إلى بداية الكون!

[8]

هاجم معطلي الحكومة ومانعي المحاسبة
عون يساجل ثنائي أمل وحزب الله

[2]

الملهاة السعوديّة
كيف تَخسر حرباً نفسيّة؟

[11 ـ 10]

(أ ف ب)

قضية اليوم

عون يهاجم المنظومة التي تمنع المحاسبة وتعطّل المؤسّسات

انتقاد مباشر لبرّي وعتب واضح على حزب الله

للمرة الأولى منذ عودته الى لبنان، أشهر رئيس الجمهورية ميشال عون سلاح «اللامركزية الإدارية والمالية الموسّعة»، لكنه في كلمة بدت لافتة بمضمونها اتّهم حلفاءه بدفعه باتجاه اعتماد خطة مواجهة جديدة، داعياً الى حوار وطني حول اللامركزية وخطة تعافٍ والاستراتيجية الدفاعية، علماً بأن كل من استمع إليه أمس، خرج بانطباع حول انزعاج كبير لدى رئيس الجمهورية من «المنظومة»، مهاجماً الرئيس نبيه بري من دون أن يسميه، وغامزاً مرات عدة من قناة حزب الله.

عون انطلق في خطاب «مصارحة الشعب» بالقول: «يجب أن نبقى في وطن واحد وفي دولة واحدة، إنما يجب أن نتعلّم من التجربة، وأن نعدّل نظام الحكم كي تصبح الدولة قابلة للحياة»، داعياً إلى أن تكون الانتخابات النيابية المقبلة استفتاء على أساس «الانتقال الى دولة مدنية، ونظام جديد ركيزته الأساسية اللامركزية الإدارية والمالية الموسّعة»، ومشدداً على أن الحلّ لا يزال ممكناً «من ضمن وثيقة الوفاق الوطني، وهو يقتضي أولاً إجراء المحاسبة، أي تحديد المسؤولية عن الانهيار، وحماية أموال الناس وإعادتها الى المودعين». وختم بالدعوة الى حوار وطني عاجل، محدّداً ثلاث مسائل رئيسية من أجل التفاهم والعمل على إقرارها لاحقاً ضمن المؤسسات، وهي: اللامركزية الإدارية والمالية الموسّعة، والاستراتيجية الدفاعية لحماية لبنان، وخطة التعافي المالي

> **مصادر حزب الله: الكلمة مقبولة جداً والاختلاف معنا ضمن الثوابت الوطنية**

والاقتصادي، بما فيها الإصلاحات اللازمة والتوزيع العادل للخسائر. مع تشديده على أن «المساءلة والمحاسبة والتدقيق شرط لكي نغلق حسابات الماضي ونعيد للبنانيين حقوقهم وأموالهم».

الهجوم على مجلس النواب

عون كرّس الجزء الأكبر من كلمته للهجوم على مجلس النواب ومن ورائه رئيسه من دون تسميته. وحدّد أسباب «التعطيل المتعمّد والممنهج وغير المبرّر الذي يؤدي الى تفكيك المؤسسات وانحلال الدولة، من تعطيل المجلس الدستوري عبر إسقاط أهم محكمة دستورية بالعجز عن اتخاذ قرار حول نص دستوري واضح، على غرار ما حصل بالنسبة الى المادة 57 من الدستور (...) وصار معروفاً من وراء التعطيل، والمسؤولون عن هذا الأمر يعرفون أنفسهم وبات الناس تعرفهم أيضاً».

كذلك تناول عملية إسقاط خطة التعافي المالي التي وضعتها الحكومة السابقة، «ما أدى الى تأخير المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، وباتت كلفة الحل أكبر، وخسارة الناس تزداد. فيما عدم وجود خطة وتحديد واضح للخسائر مع توزيع عادل لها، إنما يؤدي الى عدم توافر دعم دولي، وهكذا يضرب التعطيل مصالح الناس».

وتطرق عون الى تعطيل الحكومة الذي تسبّب «بشلل الإدارة، في وقت ينتظر فيه الموظفون حقوقهم، والمستشفيات مستحقاتها، والمرضى العلاج»، ليطرح أسئلة مباشرة مثل: من المسؤول عن عدم وضع موازنة العام الفائت، وما هو مصيرها هذه السنة؟ من عرقل التدقيق الجنائي؟ وهل الهدف من المماطلة إخفاء أو تغطية أصحاب المليارات المسروقة والمهدورة؟ من المسؤول عن عرقلة الحوار مع سوريا لإعادة النازحين السوريين؟».

وقال عون إن «العرقلة في مجلس النواب تساهم في تفكيك الدولة، فقد كان من المفترض أن يصدر قانون الكابيتال كونترول منذ سنتين وشهرين ويساهم في إنقاذ الوضع المالي»، مكرراً سؤال المجلس النيابي عن مصير «قانون استعادة الأموال المحوّلة الى الخارج، وقانون كشف الفاسدين وحسابات وأملاك القائمين على الخدمة العامة وقانون الشيخوخة». واتهم عون مجلس النواب بعدم التجاوب مع دعواته المتتالية لإقرار قوانين تصبّ في خانة خدمة الناس، سائلاً «أين هي هذه القوانين، وهل مكانها فقط في الأدراج واللجان؟». كذلك تحدث عن «التفكك والانحلال اللذين طاولا القضاء عبر تكريس تشكيلات طائفية في المراكز ومخالفة القوانين وتجاهل معايير الكفاءة والأقدمية»، قائلاً إنه لا يمكنه توقيع «تشكيلات فضيحة». وأعاد التذكير بسوء الرقابة المالية والتأخير بالمصادقة على قطوعات حسابات الدولة منذ عام 1997، مستغرباً ألا يكون أيّ طرف قد سأل عنها أو حاسب.

وبعد تعداده لأسباب التعطيل، خلص رئيس الجمهورية الى أن «شلّ المؤسسات أصبح نهجاً قائماً بذاته ونتيجته خراب الدولة». وسأل عما «إذا كان اللبنانيون لا يزالون متّفقين على وحدة الدولة، أم سقط النظام وأصبح كل واحد يبحث عن مصلحته؟».

من ناحية أخرى، أصرّ عون على موقفه السابق بفصل القضاء عن السياسة سائلاً بأيّ «شرع أو منطق أو دستور يتم تعطيل مجلس الوزراء، ويُطلب منه اتخاذ قرار ليس من صلاحياته ويتم تجميد عمله بسبب مسألة لا تشكّل خلافاً ميثاقياً؟»، مؤكداً أن «على الحكومة أن تعمل، وعلى مجلس النواب أن يراقب عملها ويحاسبها عند الضرورة، وليس المساهمة في تعطيلها، فيما يعمل بعض المسؤولين على استمرار الشلل فيها». ودعا الى اجتماع الحكومة «اليوم قبل الغد لمعالجة المشاكل على طاولة مجلس الوزراء».

وانتقد بري من دون أن يسميه عبر القول إن هذه الدولة «تُبنى باحترام القوانين وليس بتجاوز السلطة ولا بهيمنة سلطة على سلطة أخرى. الدولة تعني القانون والاستقرار في الوقت نفسه، ولا يجوز لأحد أن يختَر اللبنانيين بين أحد الأمرين».

رسالة إلى حزب الله

وكانت لحزب الله حصة من خطاب رئيس الجمهورية، ففيما أشار الى أنه «لا أريد مخاصمة أحد، لا أشخاص ولا جهات، ولا أريد تفكيك الوحدة في أيّ طائفة»، غامزاً من قناة حرص حزب الله الدائم على الحفاظ على التحالف مع حركة أمل، قائلاً «إن المراوحة قاتلة، ولن أقبل أن أكون شاهداً على سقوط الدولة واختناق الناس، وسأبقى أعمل حتى آخر يوم من ولايتي ومن حياتي لمنع ذلك. الحل يكمن بالحوار وبالطرق السلمية، وبدايته تكون في اجتماع وعمل مجلس الوزراء وكل مؤسسات الدولة». وتطرق الى ثلاثية الشعب والجيش والمقاومة، مشدداً على ضرورة تعاون كل الجهات للدفاع عن الوطن، لكن «المسؤولية الأساسية هي للدولة التي وحدها تضع الاستراتيجية الدفاعية، وتسهر على تنفيذها». أما بشأن الخلاف مع السعودية، فعبّر عن رغبته بأفضل العلاقات مع الدول العربية، وتحديداً مع دول الخليج، وسأل «ما هو المبرر لتوتير العلاقات مع هذه الدول والتدخل في شؤون لا تعنينا؟».

ردود الفعل على الخطاب

ورصدت «الأخبار» ردود فعل أولية على كلمة رئيس الجمهورية، وحسب مصادر في حركة أمل فإن بري كان يتوقّع هجوماً حاداً من عون عليه، وخاصة بعد ما حصل في المجلس الدستوري. وطلب بري من كل المسؤولين لديه عدم الرد إلا في حال تناوله «بالشخصي»، قائلاً إنه في حال حصل ذلك «ساتولّى أنا الإجابة». لكن ممنوع على أيّ مسؤول في الحركة أن يفتح سجالاً مع التيار من باب الهجوم على كلام عون». وأشارت مصادر حركية الى أن «الكلمة أتت أقلّ مما كان متوقعاً، وبخلاف ما جرى الترويج له».

أما حزب الله الذي التزم الصمت بعد موقف رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل من «لا قرار الدستوري» رغم الهجوم عليه، فقد اعتبرت مصادر الحزب أن «كلمة عون مقبولة جداً وضمن الحدود»، وأن «الاختلاف واضح معنا، لكن ضمن الثوابت الوطنية».

لكن الأوساط القريبة من تيار «المستقبل» كما حزب «القوات اللبنانية» وجدت في خطاب عون تكراراً لعناوين عامة بما يتعلق باللامركزية المالية والإدارية والاستراتيجية الدفاعية. واعتبرت أن عون يميل الى التخفيف من حدّة التوتر أكثر من الذهاب الى مواجهة. وأن الخطاب لا يقول بأن عون يتّجه صوب فكّ التحالف مع حزب الله.

(الأخبار)

(دالاتي ونهرا)

في الواجهة

«الدستوري» يعيد كرة النصاب إلى مجلس النواب

بأتت «سقطة» المجلس الدستوري، تبعاً للصفة التي أضفاها على نفسه وعلى الأعضاء الآخرين رئيسه طنوس مشلب، وراء الجميع، كي تذهب بهؤلاء إلى الانتخابات النيابية المقررة في أيار 2022. إما ما خلفه المجلس الدستوري وراءه، فاسوا معالم يفعله

نقولا ناصيف

الفضيلة الوحيدة غير المقصودة للمجلس الدستوري في عدم اتخاذه في 21 كانون الأول قراره، أن تحفظ للمسجلين غير المقيمين حقهم في التصويت الوطني في قانون الانتخاب النافذ. ما عدا ذلك، ليس لأي أحد أن يفهم كيف تمكن الأعضاء العشرة الملتئمون بنصاب كامل أن يكتلوا العمى ويعموا المكحّل. عوض حل مشكلة، تسبّبوا في أخرى أسوأ وأكثر تعقيداً.

أخرج المجلس الدستوري نفسه من الاشتباك الدائر من حول قانون الانتخاب، إلا أنه أدخل الطرفين المعنيين بالنزاع في مجلس النواب في مشكلة، يتداخل الدستوري بالسياسي فيها، من دون التيقن من إمكان حلها أو توفير توافق عليها. بات قانون الانتخاب نافذاً، وأمراً واقعاً يفرض على الأفرقاء جميعاً الانخراط في الانتخابات النيابية العامة على أساسه. غير أن المشكلة المستجدّة لا تقتصر على هذا الاستحقاق فحسب. حتى الآن لم تنته كل الجولات. ربح رئيس البرلمان نبيه برّي ثلاث مرات: بإقرار القانون في المرة الأولى، ثم بالإصرار عليه في المرة الثانية في رد على استخدام رئيس الجمهورية ميشال عون المادة 57 من الدستور، ثم بعدم صدور قرار المجلس الدستوري الذي أكد إنفاذ قانون الانتخاب كما أقره البرلمان في المرة الأولى مع أنه لم يكن قد علّق أحكام تطبيقه. بدوره الفريق الآخر الممثّل برئيس الجمهورية وحزبه التيار الوطني الحر ربح ثلاث مرات: بوضع النصاب الدستوري لانعقاد مجلس النواب وتصويته على لائحة الجدل السياسي غير المتفق عليه، ثم باللجوء إلى المادة 57 لرد قانون الانتخاب، ثم أخيراً بالطعن في القانون المختلف عليه، عملاً بما لم يتخذه المجلس الدستوري في 21 كانون الأول، وهو آخر الجولات المعلنة، فإن برّي كان الرابح الأخير.

بيد أن الجولات لم تنته تماماً. لم تعد المعضلة في قانون الانتخاب، بل في النزاع على الأرقام المفترضة في احتساب نصاب الأكثرية المطلقة في مجلس النواب: 59 نائباً (باستقالة أو وفاة 12 نائباً) أم 65 نائباً من مجموع الأعضاء الذين يؤلفون المجلس قانوناً؟ معضلة ستستمر طوال السنة الأخيرة من ولاية رئيس الجمهورية إذا التأم البرلمان في عقد استثنائي- المستبعد إلى الآن - أو في العقد العادي الأول والأخير في ولايته الحالية.

لأن المجلس الدستوري تنصّل من اتخاذ قرار في مراجعة الطعن في قانون الانتخاب، فإن جولة أولى من متاهات جدل دستوري جديد، وربما طويل، باتت حتمية:

أول أسبابها، أن نفاذ قانون الانتخاب وذهاب الأفرقاء جميعاً إلى الانتخابات النيابية، يشير إلى التسليم بالنصاب القانوني المصوّت به على هذا القانون من جهة، وإلى اعتقاد الأفرقاء القائلين بنصاب 59 صوتاً أنه اضحى واقعياً معمولاً به وغير مشوب بأي عيب من جهة أخرى. كان رئيس الجمهورية رفض توقيعه كي لا يعترف بهذا النصاب قبل أن يطعن به التيار الوطني الحرّ. كلاهما خسر الرهان من دون أن يلقيا بعد السلاح.

ثانيها، من أن المجلس الدستوري بعدم إصداره قراره جنّب نفسه الخوض في نصاب الأكثرية المطلقة الحالية، بيد أنه لم يحلّ الخلاف الدستوري عليه، ولم يحسمه حتماً، بل أدخله في سجال إضافي. لم يقل رأيه فيه، ولم يفسّر نصاب الأكثرية المطلقة الحالية. ولأنه لم يرد المراجعة ولم يتخذ قراراً فيها، فإن النزاع على التفسير المزدوج لنصاب الأكثرية سيستمر خارج جدران المجلس الدستوري، وسيعود إلى داخل جدران مجلس النواب، من غير أن يتيح له أن يفسّر ما هو في صلب صلاحياته الدستورية. في كل جلسة مقبلة يعقدها البرلمان، سيجد نفسه في خضم المشكلة ذاتها، وانقسام الكتل حيال الغالبية المصوّتة.

ثالثها، لأن المجلس الدستوري المفترض أنه مؤسسة الاحتكام إلى الصواب الدستوري لم يُرِد أن يقول - خلافاً للصلاحية المنوطة به - كلمته في قانون مطعون فيه، أضحى التفسير المزدوج للنصاب القانوني للغالبية المطلقة جزءاً لا يتجزأ من الاشتباك السياسي اليومي. يمنح ذلك رئيس الجمهورية حق استخدامه مجدداً المادة 57 من الدستور في كل مرة يُحال إليه قانون صادق عليه مجلس النواب، خلافاً لوجهة نظره التي باتت تفسّر - على طرف نقيض

> **كل قانون يصدره مجلس النواب بعد اليوم عرضة للردّ او الطعن بذريعة الخلاف على نصاب الغالبية**

من تفسير برّي - نصاب الانعقاد بين فكي تفسيرين، دونما أن يكون ثمة مَن يُحتكم إليه موثوق به في التفسير. رابعها، مع أن المجلس الدستوري في عدم اتخاذه قراره في 21 كانون الأول بدا كأنه أنجد نفسه من الوقوع في مشكلة، بيد أنه فقد تماماً دوره:

- لا يملك أن يقول إنه لم يتفق على القرار لأن نصاب الأصوات السبعة لم يتوافر.

- قانونا إنشائه ونظامه الداخلي يلزمانه اتخاذه ما إن يقيّده بمهلة شهر ملزمة لإصداره.

- يصدر القرار إما بالإجماع أو بالغالبية المحددة بسبعة أصوات على الأقل. مَن يعارض له أن يدوّن مخالفته ويوقّعها، وتصبح جزءاً لا يتجزأ من القرار الذي يصدر حكماً بالغالبية المرجحة. ما يمنحه القانون للمجلس الدستوري اللبناني يحرّمه على المجلس الدستوري الفرنسي الذي يحظر على العضو المخالف تدوين مخالفته، بيد أنه يلزمه القبول بنتائج التصويت وتوقيع المحضر الذي يصدر عنه القرار.

- لأن قراراته مبرمة قاطعة لا تقبل المراجعة، ليس له عدم بت المراجعة المحالة إليه.

- لأنه مؤسسة دستورية لا يملك مجلس شورى الدولة ولا محكمة التمييز صفة مشابهة له، لم يحجم أي منهما يوماً عن اتخاذ قرار بدعوى عدم توافر نصاب التصويت. على نحو مشابه لهما في المقابل، المجلس الدستوري معني بقاعدة إحقاق الحق الذي هو الفصل في دستورية القوانين.

- مع أن أعضاءه ليسوا قضاة، إلا أن القضاة الأعضاء من بينهم خبروا إبان وجودهم في سلك القضاء أنهم عرضة للعقاب إذا أحجموا عن اتخاذ موقف الموافقة أو المخالفة.

الأسوأ في ما فعله هؤلاء، أنهم باتوا صانعي أعراف مؤسستهم. عام 2013 أوجدوا العرف الأول القاضي بعدم صدور قرار من جراء تعطيل نصاب انعقاد المجلس ومذاكرته القرار. أخيراً أوجدوا العرف الثاني بعدم توافر نصاب الأكثرية الملزمة لإصدار القرار وإن في ظل نصاب مكتمل.

ما رامَ يعنيه كلا العرفين أن عدم صدور قرار سيمسي في تقاليد المجلس الدستوري مستقبلاً، يدرج عليها من الآن فصاعداً. إذا اختلف فريقان أو ثلاثة من المعيّنين لأعضاء المجلس الدستوري أمسكوا بعنقه.

(هيثم الموسوي)

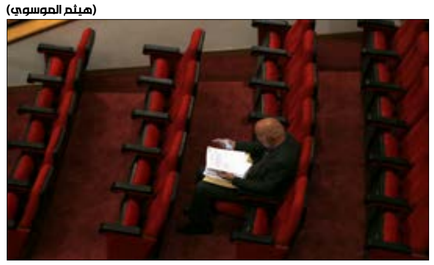

تقرير

«سوسيتيه جنرال» يبيع مصرفه الأردني بـ 185 مليون دولار

محمد وهبة

تلقّت، أمس، إدارة «سوسيتيه جنرال بنك ـ الأردن» عرضاً من «كابيتال بنك» لشراء كامل الأسهم بقيمة 185 مليون دولار. وبحسب مصادر «سوسيتيه جنرال»، سيجري اليوم إبلاغ «كابيتال بنك» الموافقة على العرض، ولا سيما أنه عرض «جيّد» لمصرف رأسماله يبلغ 140 مليون دولار. وكان رئيس مجلس إدارة «كابيتال بنك» باسم السالم قد صرّح أمس لـ«رويترز» بأن العرض المقدّم «إلزامي»، بمعنى أوضح، أنه عرض لمرّة واحدة غير قابل للتعديل.

بالنسبة إلى المصرف الشاري، يأتي العرض بعد شرائه بنك عوده اللبناني في العراق والأردن، ما يعني أنه يمثّل خطوة إضافية في اتجاه التوسّع في السوق الأردنية عبر الاستثمار في القطاع المصرفي الأردني. فالمصرف الأردني يملك أصولاً بقيمة 4 مليارات دينار أردني (5,6 مليارات دولار)، وهو تأسّس عام 1995 وكان اسمه «بنك الصادرات والتمويل» برأس مال يعادل 20 مليون دينار أردني (28 مليون دولار أميركي)، قبل أن يزيد رأسماله الى 200 مليون دينار أردني (282 مليون دولار). والمصرف مملوك من مجموعة واسعة من المساهمين؛ أبرزهم ثلاثة من آل الجنابي (سعد، عاصم وعبد الله) يملكون مجتمعين 21,2% من الأسهم، المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي ـ الأردن (9,392%)، شخصان من آل دروزة (8,59%)، شركة سارة الدولية القابضة المحدودة (5,032%)، باسم خليل السالم (5,018%)، شركة هتاف للاستثمار (4,341%)، وآخرون من عائلات: سيف، الطراونة، البيطار، أبو جابر وسواهم.

عام 2005، اشترى كابيتال بنك 61,85% من أسهم المصرف الأهلي العراقي، وفي عام 2020 استحوذ على بنك عوده في الأردن والعراق. وفي ما بدا أنه عملية تمويل للعرض، قال السالم أمس إن مساهمي المصرف وافقوا على إصدار سندات دائمة بقيمة 100 مليون دولار، من دون أن يشير إلى أن الأمر مرتبط بتمويل شراء «سوسيتيه جنرال بنك ـ الأردن».

وأخيراً، تعدّ نسب التعثّر في القطاع المصرفي اللبناني بكامله باتت تفوق 40%، علماً بأن مصرف لبنان كان قد فرض على المصارف اللبنانية زيادة رساميلها بنسبة 20%، وتخصيص سيولة لدى مراسليها توازي 3% من مجمل ودائعها كما هي مسجّلة في حزيران 2020. لكن غالبية المصارف لم تتمكن من تحقيق هذين الشرطين، ولا سيما المصارف التي ليس لديها أصول خارجية يمكن تسييلها لتحقيق المطلوب منها. وفيما يتردّد بأن سوسيتيه جنرال بنك ـ لبنان لم يتمكن من الإيفاء بمتطلبات مصرف لبنان لجهة الرساميل والسيولة الخارجية، إلا أن مصادر المصرف تقول إنها تمكنت من تحقيق الأمرين معاً. لكن المشكلة التي يواجهها المصرف، كغيره من المصارف اللبنانية، مرتبطة بحجم الخسائر التي يتوقف احتسابها بشكل نهائي على سيناريوات خطة التعافي التي تعدّها الحكومة اللبنانية، إذ إن احتساب هذه الخسائر يتيح احتساب الأعباء التي ستترتّب على رساميل المصرف وآليات تغطيتها في ميزانيته.

تقرير

الانتخابات في 15 أيار

ثبت وزير الداخلية والبلديات بسام المولوي يوم 15 أيار 2022 موعداً لإجراء الانتخابات النيابية. ووقّع أمس مرسوم دعوة الهيئات الناخبة لانتخاب أعضاء مجلس النواب في هذا التاريخ، على أن يقترع غير المقيمين يومَي الجمعة 6 أيار 2022 أو الأحد في الثامن منه، وذلك بحسب مصادقة يوم العطلة الرسمية في الدول التي سيتم الاقتراع فيها.

وبذلك تكون التعديلات المتعلقة بتقصير المهل التي أقرّها مجلس النواب لتتناسب مع موعد 27 آذار لإجراء الانتخابات النيابية، قد سقطت. فرئيس الجمهورية ميشال عون كان قد أكّد على عدم توقيعه مرسوم دعوة الهيئات الناخبة إلا في شهر أيار، ما اضطر الداخلية إلى اعتماد يوم 15 أيار بالتنسيق مع عون ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي. هكذا، ردّ رئيس الجمهورية صاع قرار المجلس الدستوري إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري. وفيما شملت التعديلات على قانون الانتخاب أيضاً تقديم مهلة تجميد القوائم الانتخابية من 30 آذار 2022 إلى 1 شباط 2022 في ما خص لوائح الناخبين المسموح لهم بالاقتراع ممن بلغوا سن الواحد والعشرين، تجاهلت الداخلية هذا الموعد أيضاً وأصدرت لوائحها بحسب ما نصّ عليه قانون الانتخاب 2017/44 قبيل خضوعه للتعديلات النيابية الأخيرة، عبر اعتماد 30 آذار لا 1 شباط، موعداً لتجميد القوائم الانتخابية؛ أي قبيل شهرين من انتهاء ولاية مجلس النواب الحالي (تنتهي ولاية المجلس في 21 أيار 2022).

قضية

افتعال أزمة النّظام الداخلي لنقابة المعلّمين في المدارس الخاصة لترتيب تحالفاتها غير المحسومة بعد. يُراهن النقيب السابق نعمه محفوض، المدعوم من تيار المستقبل وحركة أمل والذي يُواجه «فيتو» من التيار الوطني الحر والأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية، على انضمام حزب الله إلى لائحته، فيما الحزب لم يتموضع في المعركة بعد

نقابة المعلّمين: قرار سياسي بتطيير الانتخابات؟

فاتن الحاج

انتخابات نقابة المعلّمين في المدارس الخاصة مجدّدة بحجة غياب النظام الداخلي. إلّا أن النظام «موجود ومعمول به في النقابة»، بحسب النقيب الحالي رودولف عبود، «قد استندنا إلى مواده في الطعن الذي قدّمته ونقابيّان آخران (تيار وطني حر) إلى وزارة العمل وقاضية الأمور المستعجلة، للاعتراض على تجديد 550 أستاذاً انتسابهم إلى فرع النقابة في الشمال، في اللّحظات الأخيرة قبل انتهاء المهلة المحدّدة في 15 تشرين الأول الماضي».

وبسبب هذه المخالفة، طلب التيار وقف الانتخابات التي كان مقرراً

> الأحزاب المنضوية في لائحة محفوض هي نفسها التي اقصته قبل 4 سنوات

إجراؤها في 28 تشرين الثاني الماضي. وأتى قرار القضاء المستعجل بالتأجيل لحين صدور قرار لاحق عن المجلس التنفيذي للنقابة بعد اتّخاذه الإجراءات القانونية اللازمة والمتعلّقة بدائرة النقابات في وزارة العمل.

ينفي عبود أن يكون هناك خلاف سياسي على النظام الداخلي، و«المشكلة الوحيدة أنه غير مقرّ في الهيئة العامة للنقابة، لعدم القدرة على جمع 6500 أستاذ في مكان واحد. إلّا أن هناك أفكاراً كثيرة لتصويت المعلّمين على النظام، منها التصويت في المحافظات، تمهيداً لإقراره في الهيئة العامة». ووفق عبود، «الخطأ الكبير» حصل عندما أبلغ عدد من النقابيّين الأعضاء في المجلس التنفيذي الحالي، والمرشّحين على «لائحة العمل النقابي المستقل» (برأسها النقيب السابق نعمه محفوض) وزارة العمل أن الطعن غير قانوني بحجة أنه ليس هناك نظام داخلي. علماً أن «هؤلاء أنفسهم عادوا ورفضوا الاجتماع في النقابة لإعادة قراءة النظام الداخلي. لكننا اتفقنا أن نجتمع (غداً) الأربعاء لإجراء قراءة نهائية مشتركة للنظام ووضع الملاحظات عليه وتحويله إلى الهيئة العامة». ولفت إلى أن هذا الإجراء «يمكن أن يؤدي إلى إعادة فتح باب الترشيح والانتساب من جديد».

من جهته، يُبدي محفوض اقتناعاً بأن «الطعن استند إلى نظام داخلي غير موجود»، مؤكّداً أن «المسألة ليست قضية نظام داخلي، إنّما عجز الطرف المقابل عن تأليف لائحة منافسة وتيقّنه من الخسارة. هذا الطرف يعتبر نفسه أنه الطرف المسيحي الأقوى والمقرر في البلد وهو من يعيّن النقيب، في حين أن المعلّمين هم الذين ينتخبونه». وأوضح أن أحد رجال الدين أسرّ له بأنه «لن تكون هناك انتخابات إن بقيت مرشحاً»، مشيراً إلى أنه ترك المقعد الـ 12 لحزب الله في لائحته المدعومة من حركة أمل والقوات اللبنانية وجمعية المقاصد والجماعة الإسلامية وتيار المستقبل وتيار المردة وحزب الوطنيّين الأحرار. لكنه يؤكّد أن لائحته تضم 8 أساتذة مستقلّين، أو بالحد الأدنى لا ينتمون إلى أحزاب السلطة، وهناك مقعد واحد لكل من حركة أمل وتيار المستقبل، وبقي مقعد واحد للشيعة يفترض أن يذهب إلى حزب الله، «باعتبار أن العرف يقول إن مقاعد المجلس التنفيذي للنقابة مقسّمة إلى سبعة للمسيحيّين مع الرئيس وخمسة للمسلمين (3 سنّة و2 شيعة).

وتجدر الإشارة إلى الأحزاب المنضوية في لائحة محفوض هي نفسها التي أقصته قبل 4 سنوات. وقد خاض يومها المعركة منفرداً بدعم من مجموعة «نقابيّات ونقابيّين بلا قيود» فقط.

وهذه المجموعة تمثّل اليوم خياراً ثالثاً من خلال لائحة غير مكتملة من 11 عضواً، بعيداً عن «ديناصورات» النقابة، كما قالت النقابية مهى طوق، مشيرة إلى أن «التعطيل السياسي للانتخابات تحت عنوان التمسّك بالسلطة مرفوض وسنواجهه». وأكّدت أن «النظام الداخلي موجود، وقد حصلنا على نسخة منه، لكنه غير مقرّ، ويمكن الاتفاق عليه أو على نظام جديد خلال ولاية المجلس التنفيذي الجديد». ولفتت طوق إلى أن أعضاء المجموعة تجمعهم النظرة نفسها إلى استقلالية العمل النقابي، مؤكّدة أن المجموعة ليست محسوبة على أي طرف سياسي بما في ذلك الحزب الشيوعي.

وبحسب طوق، تخوض «نقابيات ونقابيون بلا قيود» المعركة ببرنامج انتخابي تتصدّره استعادة قيمة أموال صندوقي التعويضات والتعاضد، وتصحيح الرواتب والأجور وفق صيغة تناسب المرحلة الراهنة. وكانت المجموعة، التي نشطت خلال تحركات هيئة التنسيق النقابية عام 2013 وسعت إلى نشر الوعي النقابي في صفوف أساتذة القطاع الخاص لحثّهم على المشاركة في التحرّكات، حذّرت منذ عام 2018 من خطر الانهيار الاقتصادي وإمكان تأثيره على مدّخرات المعلّمين في صندوق التعويضات الذي كان يحوي نحو 900 مليار ليرة، مودعة في أكبر ثلاثة مصارف لبنانية.

(أرشيف ـ مروان طحطح)

قضية

الصّناعات الحرفيّة والإبداعيّة
قطاع «غير قانوني» مهدّد بالزوال!

لا إطار قانونياً للصناعات الحرفية في لبنان، رغم أنها قطاع يختزن إمكانات كبيرة. غياب السياسات الحمائيّة والدعم والتنظيم يهدّد هذه الصناعات بالزوال

رحيل دندش

عام 2015، قدّرت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعيّة (يونيدو) صادرات القطاع الحرفي في لبنان بنحو 464 مليون دولار، أي ما يعادل 18% من إجمالي الصادرات، وأن الصناعات الثقافيّة والإبداعية تساهم بنحو 5% من الناتج المحلي الإجمالي، وتوظّف نحو 4,5% من اليد العاملة الوطنيّة. وتتألف صادرات الصناعة الإبداعية، بشكل أساسي، من المجوهرات (67%)، والكتب المطبوعة (12%)، والصابون (3%)، والأثاث (3%) وغيرها، وقد شهد هذا القطاع منذ عام 2011 معدّل نموّ سنوي بنسبة 13 في المئة.

كانت هذه هي الحال رغم المشكلات التي تعتري القطاع، وأهمّها غياب السياسات الحمائيّة. إذ إن قانون الجمارك يعفي 85% من المنتجات المستوردة من الرسوم الجمركية، أو يُخضعها لرسوم لا تزيد نسبتها على 5%، ما يعرّض القطاع لمنافسة شديدة من السلع المستوردة التي تُباع بسعر أقل بكثير.

اليوم، يُعدّ القطاع الحرفي اللّبناني بين الأكثر تضرّراً من الأزمة الاقتصادية - المالية، وفق مؤتمر «قطاع الحرف في لبنان: دراسة معمّقة ورؤية استراتيجيّة» الذي عقدته جمعية «نحن»، في 18 الشهر الجاري. فإلى المشكلات البنيوية التي يعاني منها قانونياً ونقابياً وتنظيمياً، فقد بفعل انهيار الليرة جزءاً كبيراً من المقوّمات التي كان يتّكئ عليها للاستمرار، مع ارتفاع كلفة المواد الأولية التي تدخل في عملية الإنتاج. إلّا أنّه رغم ذلك، يمتلك مقوّمات يمكن أن تجعله أحد المساهمين في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في هذه الظروف تحديداً، وما يمكن أن يوفّره من موارد ماليّة في حال تطويره وتمتّعه بالدّعم والحماية.

ورغم أن القيمة الاقتصادية للقطاع قُدّرت عام 2019 بنحو 28,5 مليار ليرة، وبلغ حجم إيراداته في العام نفسه نحو 18,5 مليار ليرة، إلّا أنه لا يوجد في القانون «تعريف واضح لقطاع الحرف أو الأشخاص العاملين فيه»، ومنها انعدام الإطار القانوني الناظم له. لذلك، شدّد الباحث علي مراد في ورقته حول السياسات العامة المقترحة لتطوير هذا القطاع على ضرورة وضع تعريف واضح وشامل للصناعات الحرفية في لبنان من خلال اعتماد مصطلح «قطاع الحرف ذات الطابع التراثي والإبداعي»، أي «كلّ الأنشطة الحرفية التي تمثّل منتجاً يتميّز بطابعه التراثي ويرتكز بشكل أساسي على المهارات اليدويّة في معظم مراحل إنتاجه عبر تحويل المواد الأوليّة إلى منتج نهائي أو غير نهائي يحمل طابعاً فنياً إبداعياً».

ودعا إلى «الاستفادة من التجارب العربية في توسيع المنظومة القانونية للقطاع عبر إنشاء السجل الحرفي لما له من أهمية في رعاية القطاع وتطويره، وفي تطوير التدريب المهني الحرفي ورفع كفاءته، ما من شأنه دعم الحرفيّين للحصول على شهادة المنشأ، ما يخوّلهم التصدير إلى الخارج».

مراد عدّد مشكلات يُعاني منها القطاع، من بينها «نقص الدراية في التسويق، وغياب حماية حقوق الملكية الفكرية ما يقلّل من عائدات التصاميم الإبتكارية، وعدم كفاية موارد التدريب على الحرف اليدوية بسبب ارتفاع كلفة مواد التدريب». ولفت إلى أن وزارة الشؤون الاجتماعية تتولّى إدارة القطاع الحرفي بموجب المرسوم رقم 5734 الصادر عام 1994، «لكنّ الميزانية المحدودة للوزارة كانت من أسباب عدم تطوّر القطاع وعدم تنمية مهارات الحرفيّين». لذلك، هناك ضرورة لتشكيل «هيئة مستقلة تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية تنضم إليها بقية الوزارات والفاعلين والنقابيّين تُعدّ الدراسات والخطط المتعلّقة بالقطاع»، لافتاً إلى وجود «نقابة الحرفيّين اللبنانيّين» التي تضم 230 عضواً وتعمل كهيئة تمثيليّة للدفاع عن حقوق الحرفيّين، إلّا أن «معظم أعضائها تركوا قطاع الحرف واعتمدوا مصدراً آخر للدخل». ودفع ذلك بالبعض إلى إنشاء نقابة بديلة هي «نقابة الحرفيّين» وتضمّ حوالى 120 حرفياً.

> تشكّل صناعة المجوهرات 67% من صادرات الصناعة الحرفية الإبداعية

(أرشيف ـ بلال جاويش)

وقدّمت الباحثتان غنى طبش وساندرا غصن ورقة بعنوان «إظهار القيمة الاقتصادية للقطاع الحرفي في لبنان» مسحاً شاملاً لسوق الحرفيّين، أظهر أن 65% من الحرفيّين لا يصدّرون بضائعهم، وأن 18% كانوا يصدّرونها في السنوات السابقة، فيما 17% فقط لا يزالون قادرين على تصديرها. وعزت الورقة ذلك إلى غياب سياسة رسمية لحماية الإنتاج والكلفة الباهظة للمواد الأولية والمعدات اللازمة لبعض الأنشطة الحرفية. كما أشارت الباحثتان إلى أن أكثر من 50% من الحرفيّين لا يعلّمون حرفتهم لأي شخص آخر، «وهي إشارة مقلقة إلى زوال الحرفة مستقبلاً». والسبب الرئيسي في ذلك «أن معظم الحرفيّين يعملون لحسابهم الخاص، وهذه الحرف مصدر رزقهم الوحيد، لذلك يتفادون نقل المعرفة إلى الآخرين خوفاً من منافسة محتملة».

وشملت التوصيات ضرورة تأمين انتساب الحرفيّين إلى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الاختياري، والسعي إلى إيجاد أسواق خارج لبنان لتوسيع نطاق تصريف الحرف والمنتجات المحليّة في الأسواق العالمية عبر عقد اتفاقيات تجارية من شأنها أن تؤمّن استيراد المواد الأولية بأسعار معقولة. وعلى المستوى المحلي، السعي إلى تنظيم معارض خاصة بالحرفيّين لا ترتّب عليهم تكاليف باهظة ضمن أنشطة تابعة لوزارة السياحة أو وزارة الثقافة. وأخيراً، تأمين البطاقة التموينية لكلّ حرفي منتسب للنقابة.

الغالبية في جبل لبنان

أظهر مسح «إظهار القيمة الاقتصادية للقطاع الحرفي في لبنان» للباحثتين غنى طبش وساندرا غصن وجود نسبة عالية من الحرفيّين في جبل لبنان (23%)، يليه لبنان الشمالي (21%)، فعكار (17%) ولبنان الجنوبي (15%) والبقاع (14%). كما تبيّن أن غالبية (89%) الحرفيين مستقلّون يعملون لحسابهم الخاص، وأن 37% منهم يعملون في المنسوجات، يليه قطاع الخشب (24%)، فالعمالة اليدوية (20%) والأشغال الإبداعية (15%) وأخيراً الذهب والمجوهرات (3%). ويعمل 10% من الحرفيين مع جمعيات، و0,5% في تعاونيات، و0,5% مع منظمات غير حكومية، و0,2% ضمن مبادرات متكاملة.

ووفق المسح، ينتج 74% من الحرفيين أقل من 30 قطعة في الشهر. ويسجّل حرفيّو المنسوجات الإنتاج الأعلى (3895 قطعة شهرياً)، يليهم حرفيّو العمالة اليدوية (3745 وحدة) ثم حرفيّو الخشب (3255 وحدة) فالأشغال الإبداعية (1960 وحدة). ويسجّل حرفيّو الذهب والمجوهرات الكمية الأقل من الإنتاج (665 وحدة شهرياً).

تقرير

الأزمة «تقضي» على برنامج وهب الأعضاء

ندى أيوب

منذ عام 2019 ومع بدء الأزمة، انخفضت موازنة «الهيئة الوطنية لوهب وزرع الأعضاء والأنسجة البشرية» في وزارة المالية من 450 مليون ليرة إلى 320 مليوناً، و«عفقت عجزاً كان في الأصل موجوداً» بحسب رئيس الهيئة الدكتور عماد شمص، مشيراً إلى «حاجة ملحّة لموازنة بالعملة الصعبة تغطي تكاليف المصاريف التشغيلية للمختبرات والمشاركة في مؤتمرات وتجهيز مراكز زرع ورواتب موظفين ودورات تدريب متخصصين بالاهتمام بحالات الوفيات وتقدير إمكان خضوع أصحابها لعمليات وهب الأعضاء... كل ذلك في وقت لا تزال موازنة الهيئة تحتسب بسعر 1500 ليرة للدولار»!

تضم الهيئة ثمانية موظفين بينهم طبيبان ومنسّق عام، سبعة منهم يتقاضون رواتب تتراوح بين 300 ألف ليرة ومليون و700 ألف ليرة، «ما يؤثر حكماً في حافزيتهم للعمل». علماً أن «موازنة الهيئة، وبالتالي الرواتب، في حال تأخّر دائم يصل إلى نحو عام، لكون لا شخصية معنوية للهيئة التي يرأسها وزير الصحة، وتعطي الوزارة الموافقة على موازنتها (مساهمة مالية) وتحولها إلى وزارة المالية ومنها إلى مستشفى بيروت الحكومي ومنه إلى الهيئة».

يعوّل شمص على وزير الصحة الحالي فراس أبيض كونه «مختصاً وذا خلفية طبية، ويدرك أهمية دور الهيئة الوطنية انطلاقاً من حرصه على صحة المرضى الذين يحتاجون لزراعة الأعضاء، ويعلم الحاجة الماسة لتأمين أعضاء بشرية من حالات الوفاة الدماغية التي تتطلب استكمال كل الخطوات العلمية والإدارية للحصول عليها». لذلك، يأمل بأن «تتماشى مساهمة الهيئة في موازنة العام 2022 مع الأزمة للتوفيق قدر الإمكان بين مدفوعاتها وواراداتها من جهة، وأن تقرر الحكومة منح الهيئة شخصية معنوية تسمح لها بالحصول على موازنتها من وزارة المالية من دون تأخير».

> موازنة الهيئة لا تتعدى الـ 320 مليون ليرة وفق السعر الرسمي للدولار

جائحة «كورونا» والأزمة الاقتصادية أطاحتا بكل جهود الهيئة الوطنية، في السنوات العشر الماضية، لتأسيس البنية التحتية الأساسية لبرنامج وهب وزرع الأعضاء من المتوفين. يتمثّل ذلك، بحسب المدير الطبي في الهيئة البروفسور أنطوان أسطفان، في «تحويل مراكز العناية الفائقة إلى مراكز عناية لمرضى كورونا، وتوقف مركزين لزرع الكلى لفترة لا تقل عن سنة بعد هجرة الجراحين المختصين فيهما، وهجرة الممرضين والممرضات والأطباء المدربين مع الهيئة على تنفيذ عمليات وهب الأعضاء من المتوفين، ما أدى إلى خسارة شبكة المنسّقين لعمليات وهب الأعضاء فيما من استلموا مراكز العناية العادية ليسوا مدربين». وتناط بالمدربين الذين خسرهم برنامج الوهب مهمة تحديد مَن يمكن اعتباره واهباً من ضمن مرضى العناية الفائقة، وإبلاغ الهيئة في الوقت المناسب.

وفي ما يتعلق بالأدوية الضرورية، للواهب أو المتلقي، يعاني المرضى منذ أكثر من عام من فقدان الأمصال الحافظة للأعضاء الموهوبة، بسبب تدهور قيمة العملة الوطنية وعدم القدرة على شرائها بالدولار، ما أدى إلى خسارة أكثر من ثلاثة واهبين هذا العام. ولما كانت الحكومة تتعاطى مع برنامج وهب وزرع الأعضاء بخفّة، لجأت الهيئة، بحسب أسطفان، إلى «الاستعانة بعلاقات شخصية وأصدقاء ودول أوروبية ساعدت خلال فترة تأسيس البرنامج لد يد العون من جديد إذا كانت إمكانياتهم تسمح بذلك».

البرنامج الذي يوازي برامج عالمية بكل تفاصيله، «يمكن النهوض به من جديد في حال رصد موازنة تغطي: تدريب العاملين في القطاع الصحي، ومتابعة عملية الحفاظ على أعضاء الواهب المتوفى كعنصرين أساسيين». فهل تُدرج الحكومة البرنامج من ضمن الأولويات في خطة الصحة الوطنية، كملاذ أخير لعدد كبير من المرضى ممن لا يملكون علاجاً بديلاً؟

عمليات الزرع بالأرقام

- تدنّى عدد الواهبين المتوفين من عشرة عام 2017 إلى سبعة عام 2018، إلى اثنين عام 2019، وواهب واحد عام 2020. وتوزّعت عمليات الزرع على الشكل التالي:
عام 2019: زرع كلى (2)، زرع كبد (2)، زرع رئة (1)، زرع قرنية (19).
عام 2020: زرع كلى (2)، كبد (1)، رئة (1)، قرنية (4).
- تراجعت عمليات زرع الأعضاء من الواهبين الأحياء، من 118 عام 2019 إلى 78 عام 2020. وتوزّعت كالآتي:
عام 2019 : 107 عمليات زرع كلى و11 عملية زرع كبد.
عام 2020: 71 عملية زرع كلى و7 عمليات زرع كبد.

تقرير

هل يُخدع مجلس إدارة الكهرباء؟

أبدت نقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان استغرابها لإصرار إدارة المؤسسة ولجنة شركات مقدمي الخدمات على محاولات تحريف البنود الواردة في عقود الشركات بحجج واهية من أجل توسيع صلاحياتها، رغم سقوط مشروع التوسيع من أساسه. إذ إن الرأي القانوني استقرّ على بدلاً من تجديد العقود بلا مناقصة، بما يتضمّنه ذلك من توسيع للصلاحيات، من حقّ الشركات أن تحصل على تمديد عقودها بناءً على قرارات تمديد المهل التي صدرت في فترة كورونا وما بعدها، وهذا ما يمدّد العقود بضعة أشهر إضافية. وبالنسبة إلى توسيع الصلاحيات، فقد صدرت آراء استشارية عن ديوان المحاسبة تشير إلى أن تمكين الشركات من القيام بمهام تقع نظامياً وقانونياً على عاتق موظفي مؤسسة الكهرباء، يحتاج إلى استصدار قوانين من مجلس النواب.

في هذا الإطار، كرّرت النقابة في بيان أصدرته بعد اجتماع أمس، رفضها «القاطع للسير بمشروع توسيع صلاحيات عقود مقدّمي الخدمات، ملمّحة إلى أن إدارة المؤسسة واللجنة المعنية «تسعيان إلى خداع مجلس إدارة المؤسسة والاستحصال منه على أمر تنفيذي بتوسيع الصلاحيات بعد تحريف البنود التي تمنح مقدّمي الخدمات صلاحيات إضافية غير ملحوظة في عقودها مع المؤسسة». لذا، وجّهت النقابة تحذيرات إلى إدارة المؤسسة ومجلس إدارتها ولجنة عقود مقدّمي الخدمات، من الإقدام على خطوة «تعدّ مخالفة قانونية للعقود المبرمة سابقاً، وستجد (النقابة) نفسها مضطرّة للجوء إلى الأجهزة الرقابية والمراجع القضائية».

الدوري اللبناني

«الدربي» يقحم النجمة بالمنافسة ويبعد الأنصار عنها

دربي» كرة القدم اللبنانية أرسى» معادلةً جديدة في الدوري. إذ قرّب النجمة من دائرة المنافسة على اللقب وأبعد الأنصار عنها. وذلك بعد فوز «النبيذي» 1-0. في المرحلة السابعة من عمر البطولة. انتصارٌ كان له بعدٌ تاريخي أيضاً لانه في المباراة الرقم 69 بينهما في الدوري أصبح النجمة متفوّقاً بـ 22 فوزاً مقابل 21 خسارة و26 تعادلاً

شربل كريم

انطلاقة مرحلة مهمة في الدوري اللبناني لكرة القدم مع ثلاث مباريات بدّلت من الصورة التي طغت في الأسابيع الأخيرة، فكان النجمة أبرز المستفيدين بتغلّبه على الأنصار وسقوط شباب الساحل بشكل مفاجئ أمام سبورتينغ متذيّل الترتيب العام، والذي حقق فوزاً تاريخياً كونه الأول له في الدرجة الأولى بنتيجة 2-0 (سجلهما قاسم الشوم وعلي بزي)، ليفقد الساحليون الوصافة لمصلحة «النبيذي»، الذي بات على مسافة نقطتين من المركز الأول بعدما تعثّر العهد في صور أمام صاحب الضيافة التضامن بتعادلهما سلباً.

النجمة أنقذ نفسه مجدداً بهدف وحيد سجله الظهير الأيمن أندرو صوايا في الدقيقة 25 من الشوط الأول بعد «وان ــ تو» مع حسن كورماني، اقتحم على إثره منطقة الجزاء وسدّد كرة قوية ارتدّت من بطن العارضة الى شباك الحارس نزيه أسعد.

هذا في الوصف العام لمشهد «الدربي» الرقم 103 في كل المسابقات بين قطبَي بيروت، لكن في المشهد الخاص كان هناك الكثير من الأمور الفنية والتكتيكية التي يمكن الحديث عنها، والتوقف عندها بإعجاب أو باستغراب.

أول هذه الأمور هو الوضع الفني للفريقين اللذين يحتاجان بالتأكيد الى عمل كبير من أجل استعادة جزءٍ من مستواهما في الموسم الماضي،

أنقذ النجمة نفسه مجدداً بهدف وحيد سجله الظهير الأيمن أندرو صوايا (طلال سليمان)

وهي مسألة تبدو معقّدة الى حدٍّ ما بالنسبة الى مصادر فنية من داخل الناديين، حيث أرجعت السبب الى التوقف المستمرّ للدوري والحاجة الى بعض الوقت للملمة الصفوف من جديد.

والكلمة الأخيرة تنطبق على الأنصار أكثر مما تنطبق على النجمة، إذ رغم أن بطل لبنان قدّم شوطاً أول جيّداً، إلا أنه ضاع في الشوط الثاني، وبدا من دون هوية حقيقية أو صورة فنية واضحة وسط فوضى تقطّع الأوصال والخطوط التي حدّت من فعاليته الهجومية غير الفعالة أصلاً هذا الموسم، والدليل أنه سجّل 7 أهداف في 7 مباريات.

«الزعيم» لم يظهر أصلاً بصورة منظّمة في هذا الإطار وسط ضياع في المراكز أو في تبادلها بين لاعبي الوسط والهجوم، ولو أن المشكلة تكمن في وسطه أكثر من أيّ مكان آخر في التشكيلة بحيث افتقر الى لاعب يجيد صناعة الألعاب من أجل إيصال حسن معتوق وأحمد حجازي فنية واضحة وسط فوضى تقطّع الأوصال والخطوط التي حدّت من استلام الكرات وسط رقابة مشدّدة فُرضت عليه.

> الانصار والنجمة بحاجة إلى عمل كثير لاستعادة مستوى الموسم الماضي

كل هذا وسط علامات استفهام على تبديلات قام بها المدرب الألماني روبرت جاسبرت في الشوط الثاني ولم تكن مفهومة، فكان تأثيرها صفراً على أداء فريقه الذي تفوّق في الشوط الأول وعجز عن فعل أي شيء في الشوط الثاني.

أما النجمة فقد كان أفضل نسبياً، ولو أن مدربه السوري ماهر البحري أيضاً قام بتغييرات مفاجئة، منها على صعيد توزيع اللاعبين على أرض الملعب، وقد عاد عنها بعد مرور حوالى 20 دقيقة على انطلاق اللقاء، ومنها ترتبط أيضاً بالتبديلات على غرار إقحام عبد الله عيش بديلاً، ثم استبداله بلاعب آخر!

المهم أن النجمة حصل على مراده بفضل حصنه الدفاعي. وهنا الحديث لا يرتبط بمسألة تسجيل مدافع آخر لهدفٍ مهم في مشوار الموسم (صوابا هو اللاعب الرقم 106 الذي يسجّل في تاريخ «الدربي» والرقم 49 كنجماوي)، ولا بخبرة ماهر صبرا وقاسم الزين وعلي حمام قبل خروجه مصاباً، إنما بالمنظومة الدفاعية عامة، إذ لا يمكن إسقاط الدور الكبير الذي قام به كلّ من عمر الكردي الذي لعب في مركز ارتكاز في الوسط للمرّة الأولى، وخليل بدر، والمهاجم محمود سليماني الذي تحوّل في حالات كثيرة الى ظهير، مدافعاً عن منطقته ومنتزعاً الكثير من الكرات من لاعبي الأنصار.

الآن تغيّرت الأوضاع كثيراً، النجمة أصبح واثقاً بشكل أكبر من قدراته وإمكانية فرضه منافسة ثنائية مع العهد على اللقب، والأنصار أصبح متأكداً بأن عليه تعزيز تشكيلته بما تيسّر (تعاقد أخيراً مع لاعب النجمة السابق يحيى الهندي) لمحاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه، ولو أن المهمة باتت أصعب بابتعاده بفارق 9 نقاط عن المتصدر، والتهديد الذي يلوح في الأفق بابتعاده عن دائرة الأربعة الأوائل، وخصوصاً إذا ما فاز البرج الذي يملك الرصيد نفسه من النقاط (8) على طرابلس الرياضي في واحدة من 3 مباريات تقام اليوم الساعة 14,15 في ختام المرحلة، حيث سيلتقي أيضاً الحكمة مع الصفاء، وشباب البرج مع الإخاء الأهلي عاليه.

بريميرليغ

ليفربول يُطارد مانشستر... الخسارة ممنوعة

سيكون مانشستر سيتي حامل اللّقب والمتصدّر مرشّحاً لفوز جديد، وذلك حين يحلّ غداً الأربعاء (الساعة 22:15 بتوقيت بيروت) ضيفاً على برنتفورد في المرحلة العشرين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم الغارق في أزمته الصحية مع المزيد من المباريات المؤجّلة بسبب فيروس كورونا. وقدّم سيتي يوم الأحد ضمن مباريات الـ«بوكسينغ داي»، أفضل عديديّة للجمهور بالمهرجان التهديفي أمام ليستر سيتي حيث فاز (6-3) في لقاء أنهى شوطه الأول متقدّماً (4-صفر) قبل أن يعود الضيوف إلى أجواء اللّقاء بثلاثة أهداف في الشوط الثاني.

ولا يبدو أن أحداً باستطاعته مقارعة فريق غواردیولا الذي ابتعد في الصدارة بفارق ست نقاط عن ملاحقه ليفربول، مع العلم أن الأخير يملك مباراة مؤجّلة مع ضيفه لبدز يونايتد بسبب تفشي فيروس كورونا في صفوف الأخير، على غرار إيفرتون وواتفورد اللّذين تأجلت مباراتيهما أيضاً مع برنلي ووِلفرهامبتون تواليا. وأرجئت أيضاً المباراتان المقرّرتان اليوم الثلاثاء بين ليدز وأستون فيلا من جهة، وأرسنال وولفرهامبتون من جهة أخرى.

وبعدما غاب عن مرحلة الـ«بوكسينغ داي»، يعود ليفربول اليوم إلى الملعب حيث يحلّ ضيفاً على الجريح ليستر سيتي (الساعة 22:00 بتوقيت بيروت) الذي يُعاني الأمرّين هذا الموسم بعد الاكتفاء بستة انتصارات في آخر 17 مباراة، ليتجمّد رصيده عند 22 نقطة في المركز العاشر. وكانت مباراة يوم الأحد الفائت الأولى لليستر في الدوري الممتاز منذ فوزه الكبير على نيوكاسل (4-صفر) في 12 كانون الأول/ديسمبر الحالي، إذ غاب عن المرحلتَين الماضيَتين لإرجاء مباراتيه مع توتنهام وإيفرتون بسبب فيروس كورونا.

وعاد ليستر إلى المباريات في منتصف الأسبوع المنصرم حين واجه ليفربول بالذات في ربع نهائي مسابقة كأس الرابطة وخرج مهزوماً بركلات الترجيح، وبالتالي سيسعى المدرّب الإيرلندي الشمالي برندن رودجرز إلى الثأر من الفريق الذي أشرف عليه من 2012 حتى 2015. وسيكون على ليفربول ومدرّبه الألماني يورغن كلوب التعامل مع ضغط المباريات بحنكة، إذ سيحلّ «الحمر» الأحد المقبل ضيوفاً على ملعب تشلسي في المرحلة المقبلة، قبل مواجهة الفريق اللّندني الآخر أرسنال الأسبوع المقبل خارج ملعبهم أيضاً في نصف نهائي كأس الرابطة.

وتلقّى ليفربول خبراً سارّاً بعدما أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن بإمكان الأندية الإبقاء على لاعبيها الأفارقة حتى الثالث من كانون الثاني/ يناير من دون مواجهة خطر تعرّضهم لعقوبات. وكان «فيفا» قد أعلن في وقت سابق أن اللاعبين الأفارقة المنضمين إلى منتخباتهم الوطنية في 27 الشهر الحالي، لن يتمكنوا من المشاركة في مباريات أنديتهم في الدوري المحلي أو دوري أبطال أفريقيا.

ليفربول: لم يلعب ليفربول مباريات «البوكسينغ داي» (أ ف ب)

وقرّر «فيفا» في وقت سابق أن اللاعبين الأفارقة المنضمين إلى منتخباتهم في 27 الشهر الحالي، لن يتمكنوا من المشاركة في مباريات أنديتهم في الدوري المحلي أو دوري أبطال أفريقيا أو الكأس السوبر الأفريقية المقرّرة بين 9 من الشهر المقبل و6 شباط/ فبراير في الكاميرون.

وكان من المفترض أن ينضم اللاعبون الأفارقة إلى منتخباتهم في 27 الشهر الحالي، لكن في رسالة موجّهة من «فيفا» إلى رابطة الأندية الأوروبية، أفادت الهيئة الكروية العليا بأن الاتحاد الأفريقي للّعبة مدّد المهلة حتى الثالث من كانون الثاني/ يناير ضمناً، ما يعني أن بإمكان ليفربول الاعتماد حتى حينها على الثلاثي المصري محمد صلاح وساديو مانيه والغيني نابي كيتا.

ومن جهته يمنّي فريق تشيلسي النفس بمواصلة لعب دور «المُطارد» لمانشستر سيتي حين يستضيف برايتون غداً الأربعاء (الساعة 22:00). ويلتقي رجال المدرّب الألماني توماس توخل على المسافة ذاتها من ليفربول الثاني الذي يتفوّق بفارق الأهداف، وبفارق ست نقاط عن سيتي المتصدّر.

(الأخبار)

نتائج اللوتو اللبناني

42	35	33	20	19	18	7

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1965 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 7 - 18 - 19 - 20 - 33 - 35

الرقم الإضافي: 42

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مطابقة مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجائزة الإجمالية: 103,428,900 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 28 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,693,889 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 103,428,900 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,282 شبكات.
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 80,678 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 248,712,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 20,726 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 12,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,305,984,158 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد الرقم 1965 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 94839

■ **الجائزة الأولى: 45,539,143 ل.ل.**

- عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة
- قيمة الجائزة الإفرادية: 45,539,143 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 4839.**

- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 839.**

- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم 39.**

- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
- التراكم للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1187 وجاءت النتيجة كالآتي:

- يومية ثلاثة: 151
- يومية أربعة: 0781
- يومية خمسة: 31030

استراحة

كلمات متقاطعة 3920

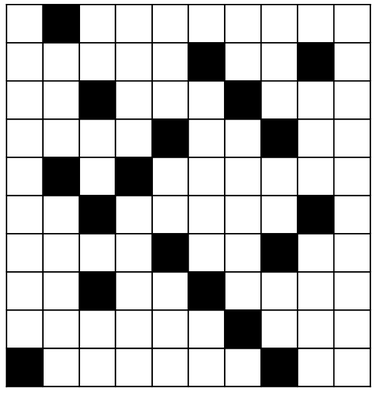

أفقيا

1- رئيس لبناني راحل – 2- يبس العشب – عاصمة أوروبية – 3- ماركة غالات – سلسلة جبال أوروبية – جنون – 4- وضع خلسة – ضجر وسئم – تتكلمها الشعوب – 5- نهر أميركي – 6- طويل القامة – فك العقدة – 7- حرف عطف – حرف نصب – إسم حمله عدد من أباطرة أوروبا وملوكها – 8- ضد نجس – إحسان – قادم – 9- من أنواع الطيور يُشبه الكُركي – الظاهر والأهم في عناوين الصحف – 10- تنشق – خلاف الفقيرة

عمودياً

1- فنان مصري راحل – 2- يحمله كل إنسان – متخيّل – 3- أحترم – خبز يابس – ضمير منفصل – 4- آلة موسيقية – آلة موسيقية – 5- صحيفة عربية – للتعريف – 6- من الحبوب – عاصفة بحرية – نضج التمر – 7- ماركة سيارات – عاصمة آسيوية – 8- سنوّر – خداع – بواسطتي – 9- حرف جزم – سخونة الشمس – 10- من أهم المعارك على الساحة الأوروبية توّجت انتصار نابليون بونابرت

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- خليل الكافر – 2- لوزان – ملجأ – 3- دموع – شرف – 4- لار – بندق – 5- معدني – دينا – 6- طم – أسد – قول – 7- راين – بر – له – 8- الحتف – صف – 9- تي – فارنا – 10- حجر الصوان

عمودياً

1- خليل مطران – 2- لو – أعمال – 3- يزدرد – يحتج – 4- لام – نانتير – 5- انوبيس – 6- عن – دب – فل – 7- كم – د د – رصاص – 8- الشقيق – فرو – 9- فجر – نول – نا – 10- رأفت الهجّان

3920 sudoku

4		9				5		3
	2			4			6	
1		7				2		8
	3		2		7		9	
		6		8				4
			5		4			
6		1			2	9		7
	4			7			3	
8		3	6			4		1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3919

5	1	3	9	8	4	7	6	2
8	7	2	1	3	6	5	4	9
9	4	6	5	7	2	3	8	1
7	2	1	3	4	5	6	9	8
3	5	4	6	9	8	1	2	7
6	8	9	2	1	7	4	3	5
4	3	5	7	2	9	8	1	6
1	9	7	8	6	3	2	5	4
2	6	8	4	5	1	9	7	3

مشاهير 3920

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثلة وكاتبة ومنتجة بحرينية. شاركت في مسلسلات ومسرحيات شبابية وأخذت أدوار البطولة. اعتزلت عام 2009. من أعمالها « لعنة إمرأة »

5+6+3+2+3+1+9 = الجرم المضيء ■ 4+11+1+5 = برج إيطالي ■ 8+7+10 = ثمن

حل الشبكة الماضية: **إيما غولدمان**

إعداد **نعوم مسعود**

NBA

دنفر يُسقط كليبرز وخسارة قاسية لرابتورز

فاز شيكاغو بولز على إنديانا (أ ف ب)

قاد الصربي نيكولا يوكيتش فريقه دنفر ناغتس لفوز صعب على حساب مضيفه لوس أنجلوس كليبرز بنتيجة (103-100) ضمن دوري كرة السلة الأميركية للمحترفين. وفرّط ناغتس بتقدم كبير وصل إلى 17 نقطة في الربع الثالث، قبل أن يتأخر بالنتيجة بفارق تسع نقاط قبل تسع ثوانٍ من نهاية المباراة. وكان يوكيتش أفضل مسجّل لناغتس بـ26 نقطة مع 22 متابعة، وأضاف إليه ويل بارتون 17 نقطة وأوستن ريفرز ومونتي موريس 12 نقطة لكل منهما، ليتفادى ناغتس السيناريو نفسه الذي فرّط فيه بتقدّم بلغ 19 نقطة قبل أن ينحسر من تشارلوت هورنتس الأسبوع الفائت.

من جهة أخرى، عاد جيمي باتلر بعد غياب لثماني مباريات بسبب الإصابة وقاد ميامي هيت إلى الفوز على أورلاندو ماجيك (93-83). وأحرز باتلر 17 نقطة مع 11 متابعة و4 تمريرات حاسمة و3 كرات مسروقة في لقاء غاب عنه زميله صانع الألعاب كايل لوري بعد دخوله السبت في بروتوكولات فيروس كورونا. وفي شيكاغو، حقّق بولز بقيادة زاد لافين العائد بعد غيابه بسبب كوفيد الفوز على حساب إنديانا بايسرز (113-105). وسجّل لافين 32 نقطة وأضاف ديمار ديروزن 24 نقطة لشيكاغو الذي تقدّم في أغلب فترات المباراة لينتزع فوزه الثالث تواليا. ولم يخض لافين أي مباراة منذ 11 الشهر الحالي.

وفي كليفلاند، اكتسح كافاليرز ضيفه تورونتو رابتورز (144-99) وذلك في المباراة الأولى للفريق الكندي منذ 18 كانون الثاني/ ديسمبر بعدما أرجئت ثلاث من مبارياته الأربع الأخيرة نتيجة الغيابات الكثيرة في صفوفه بسبب بروتوكول كوفيد-19. وكان كيفن لوف ودارريوس غارلاند أفضل مسجّلين للفريق الفائز بـ 22 نقطة لكل منهما.

وفي واشنطن، تألّق لاعب فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز الكاميروني جويل إمبيد مع 36 نقطة و13 متابعة وقاد فريقه إلى الفوز على ويزاردز الذي غاب عنه هدّافه برادلي بيل بسبب كورونا، بنتيجة (117-96). كما تغلب مفيس غريزليز بعد بداية بطيئة على مضيفه ساكرامنتو كينغز بنتيجة (127-102).

(أ ف ب)

الحدث

«جيمس ويب» رحلة عبر الزمن إلى بداية الكون!

علي عواد

«لقد احببت النجوم باعتزاز شديد، الى درجة أنني لا اخاف الليل»
غاليليو غاليلي

انطلق صاروخ «أريان 5» الفرنسي، السبت الماضي، من الساحل الشمالي الشرقي لأميركا الجنوبية نحو الفضاء، وعلى متنه حمولة غير عادية. تحفة هندسية بالغة التعقيد والأهمية، فخر ما أنتجه العقل البشري خلال عقود. تلسكوب يعمل بالأشعة ما تحت الحمراء، استغرق بناؤه نحو 30 عاماً و40 مليون ساعة عمل، بكلفة بلغت 10 مليارات دولار. ويستطيع هذا التلسكوب ـ نظرياً ـ تتبّع الأثر الحراري لطنين نحلة على القمر من الأرض. فما أهمية هذا المنظار العظيم وبمَ يختلف عن مقراب «هابل»؟ والأهم من ذلك كله، لمَ أطلق عليه لقب «آلة زمن»؟

بروكسيما سنتوري، أقرب نجم إلى عيون البشر (غير الشمس)، يبعد عن كوكب الأرض حوالى 4,2 سنوات ضوئية. أي أنه في حال استطاعت البشرية أن تنتج سفينة فضائية تسبر الفضاء بسرعة الضوء (300 ألف كلم في الثانية)، ستستغرق الرحلة أكثر من 4 سنوات بقليل. وبسبب ضخامة المسافة التي يقطعها الضوء المنبعث من بروكسيما سنتوري، فإننا نشاهد صورة النجم في الماضي، قبل 4,2 سنوات ضوئية. فعلى سبيل المثال، يستغرق شعاع الشمس نحو 500 ثانية أو 8,3 دقائق للوصول إلى الأرض، أي أنه في كل لحظة ينظر فيها شخص ما إلى الشمس، يرى ما كانت عليه قبل 8,3 دقائق. وإذا افترضنا أن الشمس انطفأت الآن، فلن يعلم سكان الأرض بذلك إلا بعد مرور تلك الدقائق. من هنا، ولسخرية القدر، هناك احتمال كبير بأن يكون أحد النجوم التي ننظر إليها ليلاً، قد انفجر قبل ذلك. وإن كان ذا كتلة كبيرة، سيكون قد انفجر بشكل يطلق عليه «سوبر نوفا»، المستعر الأعظم. وهناك احتمال كبير بأن يكون قد تحوّل إلى ثقبٍ أسود.

تلسكوب «جيمس ويب»، سمّي كذلك نسبةً إلى مدير «ناسا» خلال الستينيات، الذي قاد الوكالة عندما كانت تستعد لهبوط الإنسان على القمر. والتلسكوب هو مشروع تعاوني بين وكالات الفضاء في الولايات المتحدة وكندا وأوروبا. ويختلف عن سلفه الشهير، تلسكوب «هابل» الفضائي، في أمور عدة. الأخير أطلق في مدار كوكب الأرض عام 1990، على بعد 547 كلم، ليرسل صوراً مذهلة للنجوم والمجرّات البعيدة البشرية، على عكس أي شيء رأيناه من قبل. لكنه تلسكوب «تقليدي» نوعاً ما. ورغم أن عدسته كبيرة الحجم (2,5 متر)، إلا أنه مثلنا يستطيع رؤية الشعاع المنظور فقط.

في حين أن منظار «جيمس ويب»، لا يملك عدسة مثل التلسكوبات المعروفة. إذ لديه 18 مرآة سداسية الشكل، مطلية بالذهب، ومنفصلة بعضها عن بعض. وقطر جمعها 6,5 أمتار. وستقوم تلك المرايا بتجميع جزيئات الضوء المنبعث من النجوم والمجرات وتحويلها إلى صور يمكننا رؤيتها. ولأنه منظار يستخدم الأشعة ما تحت الحمراء، سيستطيع العلماء رؤية النجوم والمجرات والكواكب الموجودة خلف سحابات الغبار الكوني (وهو أمر لا يمكنهم فعله اليوم). وخلال فترة حياته المقدرة من 5 إلى 10 سنوات، سيحاول العلماء عبر هذه التحفة الهندسية، تحديد شكل الكون ورؤية كيف تشكّل بعد «الانفجار الكبير» (بيغ بانغ).

المنظار الجديد سيحتاج إلى شهر كامل كي يصل إلى مداره، نقطة لاغرانج 2 (L2) (lagrange point 2)، وسيكون موجوداً خلف كوكب الأرض على بعد مليون ونصف مليون كلم، وسيدور حول الشمس. وكونه تلسكوب يتأثر بالحرارة، فهو مبني فوق 5 طبقات من المواد العازلة للحرارة توازي مساحتها ملعب كرة يد، ستعمل بمثابة جهاز تبريد وحماية من أشعة الشمس. وسيحتاج إلى حوالى 6 أشهر كي يبرد. الجهة التي تحوي المرايا ستكون في حرارة ناقص 233 درجة مئوية. في حين أن ظهره المقابل للشمس سيكون بحرارة 85 درجة مئوية. أي أن التلسكوب لن يدخل الخدمة فعلياً قبل منتصف العام المقبل. ولزيادة الطين بلة، وبحسب مهندسي «ناسا»، هناك 300 طريقة يمكن أن يفشل بها التلسكوب ولا يمكن لأي رائد فضاء أن يذهب إليه لمحاولة إصلاحه بسبب بعد المسافة التي يوجد فيها، كما يتم إصلاح تلسكوب «هابل» (أقصى مسافة قطعها البشر في الفضاء كانت عام 1970، وبلغت 400,171 كلم، حين حملت مركبة «أبولو 13» رواد فضاء إلى الجانب المظلم من القمر).

بعد «الانفجار الكبير» (قبل 13,5 مليار سنة) بـ 400 ألف سنة، بحسب العلماء، ساد الكون ظلام دامس استمر مئات الملايين من السنين. وسمّيت هذه الفترة بالعصر المظلم للكون. كان الأخير فارغاً بحق؛ لا مجرّات، لا نجوم، لا كواكب ولا حياة، فقط ضباب من ذرات الهيدروجين التي شكّلها الانفجار العظيم وتركت لتخترق الظلام. بعد هذه الفترة، بدأ الكون في التشكّل. ولأنه في حالة توسّع دائم، فإن الشعاع الضوئي الذي خلّفته كل تلك الأشياء والتي يمكننا رؤيتها، انزاحت نحو اللون الأحمر بسبب المسافات الهائلة للكون. لهذا، تم تصميم التلسكوب خصيصاً لالتقاط الأشعة ما تحت الحمراء. وسيستطيع «جيمس ويب» العودة بالزمن إلى لحظة انتهاء العصر المظلم للكون، لحظة تشكّل كل شيء. والأجمل من ذلك كلّه، وكأمر يقوّل للمخيّلة البشرية «اثملي كما تشائين!»، هو أن التلسكوب قادر على تمييز الأضواء الاصطناعية، أي الأضواء التي يمكن أن تكون نتاج فعل كائنات وحضارات موجودة في مجرات بعيدة أو في أنظمة شمسية داخل درب التبانة!

لكن، مع الأسف، لا يمكن «جيمس ويب» رؤية ما حدث عند لحظة الانفجار العظيم، إذ لم يكن هناك ضوء في حينها. الأثر الحراري الذي سيلتقطه التلسكوب لا يمكننا رؤيته عبر العين المجردة. ونحتاج إلى الأشعة ما تحت الحمراء. لكن يمكن للبشر الإحساس بذلك الأثر. وعلى سبيل المثال، يمكننا الإحساس بحرارة موقدة من على مسافة على الجلد من دون رؤيتها. ويقدّر العلماء وجود أكثر من 100 مليار نجم في مجرّة درب التبانة. المجرة التي يوجد في داخلها نظامنا الشمسي. في حين أن الكون، تلك المساحة السحيقة من الظلام الدامس، يحوي أكثر من 2 تريليون مجرّة! مع ما في داخلها من نجوم وكواكب تدور في مدارها. فعلياً، المخيلة تعجز عن تصوّر حجم الكون. لكن، إذا جرت الأمور كلّها بالشكل المناسب، واستطاع «جيمس ويب» أن يفرد أجزاءه كلها بشكل تام في المقبل من الأيام، فستكون البشرية قد دخلت مرحلة جديدة من رحلة استكشاف الكون.

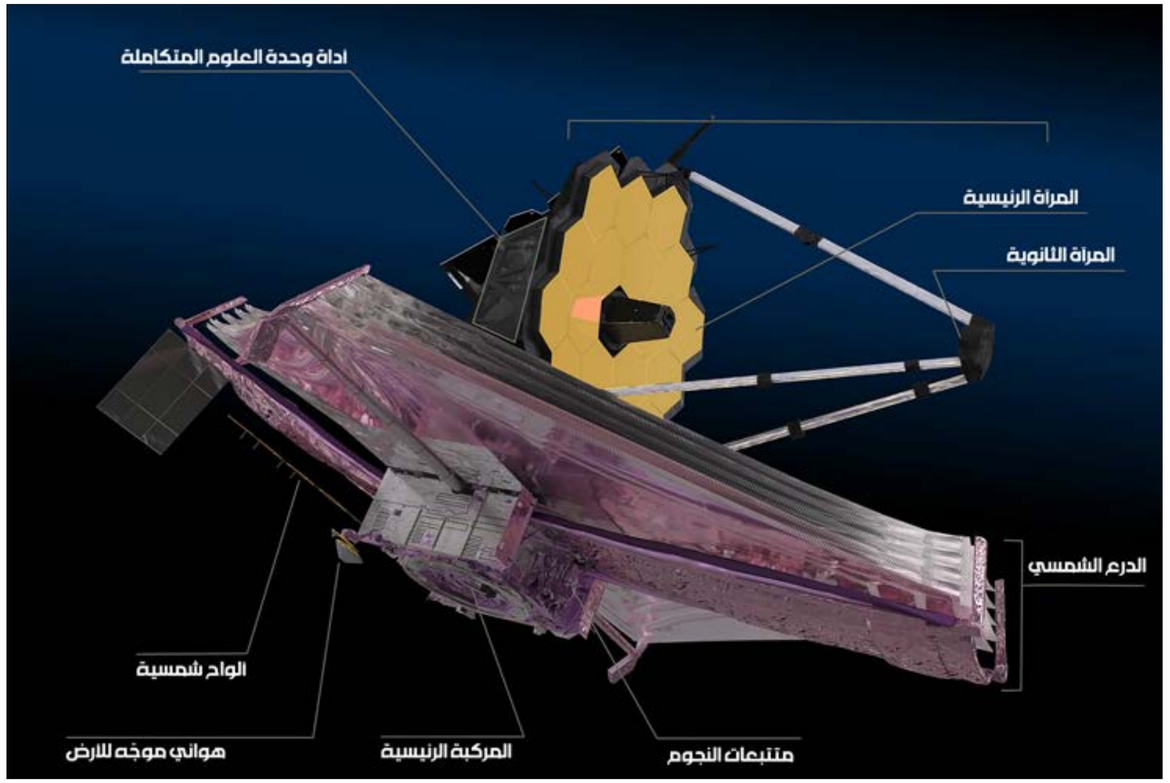

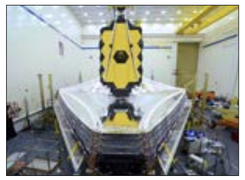

المراحل التي مر بها التلسكوب قبل اطلاقه

بدأ تطوير تلسكوب «جيمس ويب» عام 1996. وكان التقدير يومها أن إطلاقه نحو الفضاء، سيكون عام 2007 بميزانية قدرها 500 مليون دولار.

لكن المشروع مرّ في عدة مراحل من التأجيل وتجاوز للتكاليف. كما خضع لعملية إعادة تصميم كبيرة عام 2005، واحتاج «جيمس ويب» إلى اختراعات وانجازات وجدت لأجله فقط. ليعود ويتم الانتهاء، من إنشائه أواخر سنة 2016 بكلفة ناهزت 10 مليارات دولار. وبعد ذلك بدأت مرحلة الاختبارات المكثّفة. وفي آذار 2018، أنجَلت وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» إطلاق التلسكوب بعدما تمرّق درع الشمس خلال تجربة نشره. وتم تأجيل الإطلاق مرة أخرى في حزيران 2018 إثر توصيات من مجلس مراجعة مستقل. ومن ثم تم تعليق العمل على دمج واختبار التلسكوب في آذار 2020 بسبب جائحة كورونا، ما أدى إلى مزيد من التأخير. وبعد استئناف العمل، أعلنت «ناسا» أن موعد الإطلاق تأجل إلى 31 تشرين الأول 2021. إلا أن مشاكل متعلقة بمركبة الإطلاق الصاروخ «أريان 5»، أدت إلى تأخير موعد الإطلاق. ليعود ويتم إطلاقه بنجاح في 25 من الشهر الجاري.

سيستطيع العلماء رؤية النجوم والمجرّات والكواكب الموجودة خلف سحابات الغبار الكوني

الجهة التي تحوي المرايا ستكون في حرارة ناقص 233 درجة مئوية

كورونا

مجلّة «nature»: ما مدى خطورة الإصابة بمُتحوّر أوميكرون؟

نجاة فضل الله

منذ أن حفظ العالم اسم المُتحوّر الجديد، «أوميكرون»، والجميع يسأل عن تداعياته على القوانين والأنظمة والإجراءات الوقائيّة. وبعد أن بدأت مجموعةٌ كبيرةٌ من الدول برصد المتحوّر بين سكّانها، خصوصاً المُلقّحين أو من أصيبوا سابقاً بفيروس كورونا، حتّى عادت الحكومات للتخبّط في شأن الإجراءات الصحّيّة الواجب اتّباعها. فالعالم لم يُشفَ بعد من مشاهد الوفيات الجماعيّة التي لا يريد أحدٌ العودة إليها، وقد بدأت دول عدة بالفعل فرض إجراءات صحّيّة مستجدّة وصارمة، كفرض شروط على المُسافرين، أو تقييد الحدّ الأقصى للتجمّعات، أو العودة إلى التعليم والعمل عن بُعد قدر الممكن. والهرع إلى اتّخاذ هذه الإجراءات قد يكون مُبرّراً، فرغم أنّ الناس أنهكت من الوباء وسئمت الحديث والقراءة عن الفيروس، إلّا أنّ الفيروس لم يسلم منّا بعد. في الوقت عينه، هُناك دراسات قد تعطي انطباعاً إيجابيّاً مُطمئناً حول المُتحوّر الجديد وحدّة إصاباته. فما مدى حدّة الإصابات بهذا المتحوّر؟ وما التبعات المتوقّعة له؟

نشرت مجلّة «nature» على موقعها الإلكتروني الأسبوع الفائت مقالاً للصحافيّة العلميّة هايدي لادفورد تحت عنوان «ما مدى خطورة الإصابة بمُتحوّر أوميكرون؟» لخّص أغلب الدراسات التي أجريت حتى الآن حول أثر المتحوّر الجديد، من أكثر من ناحية.

بحسب لادفورد، فإنّ الدراسات والتقارير الأوليّة من جنوب أفريقيا أظهرت حتّى الآن انخفاضاً في حالات الاستشفاء لدى المُصابين بمُتحوّر «أوميكرون» مقارنةً بالمُصابين بمُتحوّر «دلتا» (الطاغي حالياً). ولم تُظهر التقارير في الدنمارك وبريطانيا اختلافاً في حالات الاستشفاء بين المُتحوّرين، إلّا أنّ لادفورد تُشير إلى أنّ هذه الدراسات أُجريت على عيّنة محدودة من المرضى. ولكن رغم أنّ التقارير تدعو للتفاؤل حتى الآن، أو على الأقل لا تدعو للتشاؤم، إلّا أنّها لا تزال أوّليّة، والتداعيات الحقيقيّة للمتحوّر الجديد قد تحتاج وقتاً أطول لتتّضح. إضافةً لذلك، ينبغي التمهّل بشأن نسب الاستشفاء، فهي وإن كانت أقلّ مقارنةً بمتحوّرات أخرى، فإنّها ستصبح أكثر أهمّيّة إذا ما كان «أوميكرون» أسرع انتقالاً، فيعلو بسبب ذلك عدد المُصابين، بالتّالي يرتفع العدد الإجمالي للمرضى الذين هم بحاجةٍ للاستشفاء.

وما زالت الدراسات حول فعاليّة اللقاحات ضدّ مُتحوّر «أوميكرون» غير كافية لتقييم فعاليّتها ضدّه. لكنّ قسماً كبيراً من الاختصاصيّين مُتفائلون بالنسبة لفعاليّة اللقاحات في تخفيف حدّة الإصابة بهذا المُتحوّر على الأقلّ. وقد أوضحت الاختصاصيّة في جهاز المناعة اليساندرو سيتي من مؤسّسة «لايجولا» للأبحاث المناعيّة في كاليفورنيا، أنّ بعض التجارب الأوّليّة تُظهر وجود تفاعل بين خلايا المناعة T-cells لدى المُلقّحين أو من أصيبوا من قبل بالكورونا، وبين «أوميكرون».

عام 1918، اجتاحت العالم إنفلونزا شديدة الخطورة، عُرفت بالإنفلونزا الإسبانيّة، وأدت إلى نحو 50 مليون وفاة. مع مرور السنوات، وبعد ثلاث موجات فتّاكة من الوباء، تطوّر هذا الفيروس إلى أشكال أقلّ خطورة أصبحت اليوم من متحوّرات الإنفلونزا التي تُصيبنا بالزكام في الشتاء. يتساءل البعض اليوم إذا كان من الممكن أن يتّخذ وباء كورونا منحىً مُشابهاً على ضوء الدراسات الأوّليّة حول «أوميكرون».

ولكنّ الدراسات حول هذا المتحوّر لا تزال مبكرة، وعيّناتها محدودة، ولا يُمكن الوصول إلى هذا الاستنتاج أو المقارنة بعد. إضافةً لذلك، فإنّ تطوّر الفيروسات سيفٌ ذو حدّين، فكما يُمكن أن يظهر مُتحوّرٌ أقلّ خطورة من غيره، يُمكن أن يظهر فجأة مُتحوّر خطر يضع اللقاحات تحت المجهر ويُعيدنا إلى نقطة البداية.

الطموح هو نفسه منذ اليوم الأوّل: الوصول إلى مناعة القطيع والحدّ قدر الإمكان من انتشار الفيروس، ولا يكون ذلك إلّا من خلال الوسائل المُتاحة حتّى الآن، وهي اللقاحات من جهة، والإجراءات الاحترازيّة قدر الإمكان من جهةٍ أخرى.

المصادر:

Ledford, Heidi. "How Severe Are Omicron Infections?" Nature, vol. 600, no. 7890, 2021, pp. 577–578., doi.org/https://10.1038/d41586-021-03794-8.

Kolata, Gina. "How Pandemics End." The New York Times, The New York Times, 10 May 2020, www.nytimes.com/2020/05/10/health/coronavirus-plague-pandemic-history.html.

(أ ف ب)

على الغلاف

يَجدر بالسعودية، في أعقاب إنهاء عدوانها على اليمن وخروجها من هذا البلد، أن تعكف على إعداد دليل تهتدي به الأمم، في كيفية خسارة الحروب، عسكريّاً وسياسيّاً ودعائيّاً. ذلك أن المملكة لم توفّر أيّ مغطس يمكن أن يسقط فيه فاز، إلّا نزلت فيه، وكان مهمّتها كانت هزْم نفسها، وليس الانتصار على «أعدائها». وبعد قرابة سبْع سنوات من هذه الحرب التي ترفض أن تمنح الرياض مكسباً، لا يزال محمد بن سلمان يضرب خبْط عشواء، ويسير على غيْر هدى، حتى تكاد قصّته مع «أنصار الله» تتحوّل إلى ملهاة تُدرّس. هو البؤس المثير للشفقة عيْنُه الذي كان يَظهر به أحمد عسيري في الأيام الأولى للحرب، عاد تركي المالكي ليستنسخه على امتداد العام السابع. أنماط بصورة أرداو أكثر استدعاءً للدهشة، لا من حجم المغالطات فقط، وإنّما أيضاً من الإخراج المضحك ــ المبكي، والذي يكاد لا يستدعي إلّا نُصح ابن سلمان بالاستغناء عن مستشاريه «الملهمين». على أن السعودية قد تكون معذورة في ذلك كله، فإلى جانب ما يجري في مأرب، جاءت تطورات جبهة اليتمة بمحاذاة نجران، لتسحب من المملكة «ورقة القوة» التي ظلّت ضنينة بها لستّة عقود، وتجعل حدودها مكشوفة أمام «أنصار الله»، بلا أيّ حائط صدّ.

الملهاة السعوديّة
كيف تَخسر حرباً نفسيّة؟

جهدٌ كبير بذله المالكي في محاولة التقليل من إنجازات اليمنيين في المعارك مع «التحالف» (أ ف ب)

حمزة الحَنَسا

لم يكد التحالف السعودي - الإماراتي في اليمن، يُعلن عن موعد المؤتمر الصحافي للمتحدّث الرسمي باسمه، تركي المالكي، لعرض «أدلّة تحويل مطار صنعاء إلى مركز لإطلاق الصواريخ البالستية والمسيّرات»، حتى تولّت الآلة الإعلامية السعودية والخليجيّة قيادة حملة كبيرة من التهويل، قائمة في الأساس على استنتاجات وتخيّلات حول مدى اختراق «التحالف» للهزم القيادي لـ«أنصار الله»، وحجْم التغيّرات المهولة التي ستُحدثها المعلومات «الخطيرة» التي استُخلصت من قلب صنعاء، بفضْل «حرب الأدمغة» التي تخوضها الرياض. إلّا أن الخيبة أتت على قدْر الحملة، ما إنْ باشر المالكي مؤتمره الصحافي. في الواقع، قدّم المتحدّث السعودي ما يمكن استثماره ضمن الأجندة السياسية - الإعلامية السعودية في اليمن ولبنان؛ فهو ظهر كمعلّق سياسي أكثر من كونه مسؤولاً عسكرياً يستعرض أمام تحالف عسكري يخوض حرباً منذ سبع سنوات، مقدّماً مطالعة سياسية، فيها الكثير من الاتهامات لإيران و«حزب الله»، كـ«أطراف ثالثة» تسبّبت بتفوّق «أنصار الله» وخسارة «التحالف»، وفي ظلّ تردّي الموقف الميداني للأخير، حاول المالكي تثبيت معادلة «ضرْب الأعيان المدنية» في حال استمرار الضغط الهائل الذي تُعاني منه بلاده وأتباعها في مختلف الجبهات، وخصوصاً في مأرب وحديثاً في الجوف، حيث بدأ وعيده بأنّنا «نحن سنقرّر متى وأين نستهدف هذه القدرات»، محاولة للقول إنه في كلّ مرّة يخسر فيها «التحالف» في المواجهة العسكرية، فإنه سيرفع الحصانة عن المدنيّين والمنشآت المدنية، كما حدث في صنعاء أخيراً، مع تغليف هذا التهديد بعبارة: «بما يتوافق مع القانون الإنساني الدولي».

جهدٌ كبير بذله المالكي في محاولة التقليل من إنجازات اليمنيّين وبصماتهم الواضحة في المعارك العسكرية والأمنية مع «التحالف»، إذ ربط كلّ إنجازات الجيش واللجان الشعبية» في اليمن، برّاً وجوّاً وبحراً، بإيران و«حزب الله»، بما يُخدم استراتيجية السعودية في الفترة الأخيرة، والقائمة على تشكيل قوّة ضغط دولية على طهران والمقاومة في لبنان، لدفعهما إلى المساعدة في إيجاد «مخرج مشرّف» للمملكة من الحرب. وفي هذا السياق، جدّد المتحدث السعودي تفنيد نظرة بلاده الثابتة إلى «أنصار الله»، بالقول إن «الحوثيّين ينفون أمام الشعب اليمني أيّ تبعية، فيما لا يوجد لديهم أي مشروع سياسي أو اقتصادي أو ثقافي أو اجتماعي بل يأتمرون بأوامر الحرس الثوري وحزب الله»، وهو ما لا يبدو غريباً؛ فكما لا تفهم

> **لم تَنظر قيادة صنعاء إلى المالكي إلّا بوصْفه «مثيراً للشفقة»**

السعودية كيف يمكن أن لا تكون «أنصار الله» أداة بيد حلفائها، فهي أيضاً لا يمكنها أن تصدّق كيف للحركة المحاصَرة والمحارَبة على مدى سبع سنوات، أن تُطوّر سلاحاً جوياً وتثبّت معادلات ردع فعّالة في وجه تحالف عسكري عربي - أميركي كبير. كذلك، ادّعى المالكي أن «الحركة الحوثية مخترقة، ولدينا الكثير من التفاصيل والأدلة التي سيتمّ الإعلان عنها في الوقت المناسب». لكنه قدّم مقطع فيديو مضحكاً، حمّل حتى «الذباب الإلكتروني» السعودي الذي نشط قبل بثّ الفيديو في الترويج له بكثافة، على التراجُع أمام موجة السخرية العارمة التي قابله بها الناشطون في لبنان واليمن. المقطع الذي أرادت له الرياض أن يكون دليلاً على قدرتها على اختراق الهرم القيادي لـ«أنصار الله»، ظهر على أنه فبركة رديئة يمكن لهواةٍ إنتاج نسخة أفضل منها شكلاً ومضموناً. ويصرف النظر عن لهجة القيادي المفترض من «حزب الله»، وبمعزل أيضاً عن أن لا لقطة واسعة واحدة تجمعه برئيس الاستخبارات العسكرية في «أنصار الله» أبو علي الحاكم، إلّا أن اللافت كان كثافة المحتوى الذي يخدم البروباغندا السعودية، والذي قدّمه القيادي المُدّعى في فيديو مدّته أقل من دقيقتين، حيث يقول:

1- إن بقاء الحديدة في قبضة صنعاء سببه صمود الأمم المتحدة وهدنتها، في محاولة للإيحاء بأن «التحالف» غير ضعيف، لكن الأمم المتحدة متواطئة مع «أنصار الله».

2- إن الحرب السورية شارفت على الانتهاء، وبالتالي فإن «حزب الله» وإيران سيرسلان مقاتليهما من سوريا إلى اليمن، وذلك من أجل القول إن السعودية تقاتل محوراً كاملاً في اليمن، وليس «أنصار الله» فقط، تبريراً للهزيمة.

3- التشديد على ضرورة السيطرة على البحر الأحمر وسواحله، وربط الدعم المالي واللوجستي بميناء الحديدة، وفي هذا إشارة جديدة إلى السواحل اليمنية ودورها في المرحلة المقبلة من الحرب.

وفي ما يتعلّق بلبنان، لم يَخرج المالكي عن نصّ البروباغندا السعودية المترافقة مع حملة الضغوط المتصاعدة للمملكة على هذا البلد، إذ قال إن هناك «مسؤولية على المجتمع الدولي لوقف هذه الأعمال العدائية لحزب الله الإرهابي الذي أضرّ بالمنطقة ولبنان نفسه، وأصبح تهديداً مباشراً لأمن دول الخليج والمجتمع الدولي». وسأل: «ماذا سيفعل اللبنانيون مع هذا السرطان في لبنان (...) أصبح لزاماً أن يكون هناك ردّ حاسم، المسؤولية جماعية (...) ونعلم أنه شريك في هذه العمليات الإرهابية، قد نُسامح لكن لا ننسى، ولا نَغضب، وإن غضبنا أوجعْنا».

إزاء ذلك، لم تَنظر قيادة صنعاء إلى المالكي إلّا بوصْفه «مثيراً للشفقة»، مشدّدة على الترابط بين «حركته الأخيرة» وبين المسار العام للأحداث في اليمن. فقيما كان المالكي يحصي عدد الطائرات المسيّرة والصواريخ التي أصابت السعودية منذ بداية العدوان، كان المتحدث باسم الجيش و«اللجان الشعبية»، العميد يحيى سريع، يعلن عن عملية «فجر الصحراء» التي أدّت إلى تحرير كامل منطقة اليتمة (المركز الإداري لمديرية خب والشعف الحدودية مع نجران السعودية) وما جاورها بمساحة تتجاوز 1200 كيلومتر مربع، مؤكداً أن «محافظة الجوف باتت محرّرة بالكامل، ما عدا بعض المناطق الصحراوية». ولا تقلّ أهمية اليتمة عن أهمية مأرب، بالنسبة إلى صنعاء والرياض على السواء. ويُضاف إلى ذلك العامل الآني أن «أنصار الله» رفضت، أخيراً، عروضاً سعودية مدعومة أميركياً، لفتح حوار جدّي حول التسوية، ورسمت ملامح واضحة لمرحلة قبول مثل تلك العروض، تمثّل فيها الجبهات واستقرار الكفّة فيها لصالح الحركة، العنصر الحاسم.

الرياض «تجنّ» بعد سقوط اليتمة: «أنصار الله» تستعيد الكنز النفطي

صنعاء - **رشيد الحداد**

أعلن المتحدث الرسمي باسم قوات صنعاء، العميد يحيى سريع، الأحد، سيطرة الجيش و«اللجان الشعبية» على مساحات واسعة في منطقة اليتمة الحدودية - وما جاورها -، الواقعة في أطراف محافظة الجوف المُحاذية لمنطقة نجران السعودية. إعلانٌ حمل أكثر من دلالة وأكثر من رسالة إلى الجانب السعودي؛ إذ أثبت أن قوات صنعاء تحتفظ بقدرات عسكرية كبيرة على نقل المعركة إلى العمق السعودي، كما أكد أن لا خطوط حمراء أمام عملياتها، وما اليتمة التي كانت خطّاً أحمر بالنسبة إلى القوات اليمنية منذ 60 عاماً، إلّا دليل على ذلك، فضلاً عن أن العملية أظهرت مدى التفوّق العسكري للجيش و«اللجان»، حتى في ساحات المعارك المفتوحة الخالية من أيّ تحصينات طبيعية. يُضاف إلى ما تَقدّم، أن سيطرة قوات صنعاء على ما يقارب 1200 كلم في اليتمة الحدودية، يَعدّه خبراء عسكريون «استراتيجياً»، لأهمية المنطقة، ووقوعها على الشريط الحدودي الذي يصل الجوف بحضرموت، وأيضاً بالقرب من منفذ الخضراء الرابط بين اليمن والسعودية، وعلى مقربة - من جهة الجنوب - من منطقة البقع الرابطة بين محافظتَي الجوف وصعدة.

وبحسب مصادر عسكرية مطّلعة تحدّثت إلى «الأخبار»، فإن المناطق التي سيطر عليها الجيش و«اللجان» في أقصى شرق الجوف وعلى الحدود مع منطقة نجران، لم تكن تخضع لسيطرة حكومة الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، طيلة السنوات الماضية، حيث كان وجود الحكومات اليمنية فيها رمزياً فقط، تنفيذاً لرغبة السعودية التي حوّلت اليتمة وما جاورها إلى مناطق تابعة لنجران، يَحكمها مشايخ يحملون تابعيات سعودية (مستند يُعدّ أقلّ درجة من الجنسية)، ولا يُرفع فيها العلم اليمني. ووفقاً للمعلومات، فإن سوق اليتمة تُعدّ سوقاً مشتركة بين نجران والجوف، ولا تُستخدم فيها العملة اليمنية كأساس للتبادل، بل العملة السعودية منذ عقود، فضلاً عن أن المملكة منعت اليمن من التنقيب عن النفط في المنطقة المذكورة على مدى العقود الماضية، بعدما أثبتت الدراسات وجود كميات كبيرة من النفط والغاز المسال هناك. وبناءً عليه، وصفت المصادر إسقاط اليتمة، وإعادتها إلى السيطرة اليمنية للمرّة الأولى منذ ستّة عقود، بـ«الضربة المؤلمة للسعودية»، كون المنطقة كانت خطّ الدفاع الأول عن نجران من أيّ تقدّم لقوات صنعاء، مشيرةً إلى أن السعودية اتّخذت من المناطق المجاورة لليتمة مراكز تدريب عسكري للمرتزقة الموالين لها، والذين لا يتبعون وزارة دفاع حكومة هادي، ونشرت الآلاف من العناصر المسلحة على امتداد الشريط الحدودي الرابط بين الجوف ونجران، واستحدثت مواقع متقدّمة في عدد من الأماكن الواقعة في نطاق اليتمة للدفاع عن حدودها الجنوبية. ولفتت المصادر إلى أن الاختراق الذي حقّقته صنعاء أخيراً بين الجوف ونجران، يفتح المجال واسعاً أمامها لإشعال جبهات متعدّدة في الشريط الحدودي، والتقدّم باتجاه نجران من مسارات متعدّدة، إلى جانب جبهات المناطق الواقعة على التماس مع جيزان. كذلك، يَفتح سقوط اليتمة وما جاورها من مناطق صحراوية قريبة من جبهات محافظة مأرب الشمالية، كالعلفين الأبيض والأسود الواقعَين بالقرب من قاعدة الرويك العسكرية شرق منطقة صافر النفطية، الباب للجيش و«اللجان» للتقدّم نحو منفذ الوديعة وقطع الطريق الدولي الرابط بين مأرب وحضرموت، بعدما تمّ تأمين الطريق الدولي الوحيد الذي يمتدّ من مدينة حزم الجوف إلى محافظتَي مأرب وحضرموت، والذي كان يُستخدم من قِبَل «التحالف» كخطّ إمداد عسكري لتعزيز جبهات مأرب.

> **سقوط اليتمة يفتح المجال واسعاً أمام قوات صنعاء للتقدّم نحو منفذ الوديعة**

وكانت مدينة اليتمة الحدودية وسوقها سقطتا بشكل كامل، الأسبوع الماضي، تحت سيطرة قوات صنعاء. وبحسب مصادر قبلية في محافظة الجوف، فإن قوات هادي نفّذت «انسحاباً تكتيكياً مَهّا تبقى من مناطق تابعة لجبهة اليتمة، لتسقط المنطقة بشكل كلّي تحت سيطرة» الجيش و«اللجان». وأوضحت المصادر أن ما دفع قوات هادي إلى هذا الانسحاب هو ضغط نيران قوات صنعاء، إضافة إلى استدعاء قيادة قوات حرس الحدود السعودية في نجران، قيادات محور اليتمة الموالين للرئيس المنتهية ولايته، وتوجيهها إياهم بالتحقيق مع عدد من القيادات الميدانية بتهمة «الخيانة»، وتعيين بدلاء من هؤلاء، والإيعاز إليهم بدخول مدينة اليتمة وسوقها بالقوة والتموضع حولها، وهو ما عدّته قبائل المنطقة خرقاً لاتفاقها المبرم مع قوات صنعاء، ما أدى إلى اندلاع مواجهات مجدداً بين الطرفين انتهت بسقوط كامل المنطقة بيد الجيش و«اللجان». من جهتها، بيّنت مصادر محلية أن قوات هادي اضطرت للانسحاب، تحت ضغط هجمات قوات صنعاء، من مواقعها جنوب هضبة ال جعيد وبيت الشايف وقرى الهراسة، فيما تمكّنت الأخيرة من الوصول إلى منطقتَي الملتقى والجبوب الواقعتَين غرب مركز اليتمة وسوقها، لتستكمل السيطرة على السوق، وتمتدّ نحو منطقة السويقاء، وتسيطر على معسكر اليتمة التابع لخصومها. وأفادت المصادر بأن المواجهات امتدّت إلى منطقة غدم وإلى مناطق قريبة من العلفين الأبيض والأسود شمال محافظة مأرب، مُتوقّعةً أن تلتحق هذه الجبهة الصحراوية بجبهات مأرب، ليتمّ التقدّم باتجاه منطقة صافر النفطية.

بثّت مصادر محلية أن قوات هادي اضطرّت للانسحاب تحت ضغط هجمات قوات صنعاء (أ ف ب)

العراق

معركة تحت قبّة البرلمان
القضاء يحسم جدل النتائج: لا تغيير

ردّت المحكمة الاتحادية العراقية، أمس، الطعن المُقدَّم من رئيس «تحالف الفتح»، هادي العامري، والذي طلب فيه إلغاء نتائج الانتخابات. في قرار كانت المحكمة نفسها قد أرجأته أكثر من مرّة لإتاحة المجال للقوى السياسية المختلفة للتوصّل إلى اتفاق سياسي أتّضح أنه صعب جداً وبذلك، يَفتتح العراق مرحلة جديدة يُتوقّع أن يتصاعد خلالها التوتّر، بخاصة أنه واكبَ إصدار الحكم تظاهراتُ احتجاج احتاطت بالمنطقة الخضراء حيث مقرّ «الاتحادية»، والتي تحاصرها بالفعل ثلاثة ألوية من «الحشد الشعبي»، فيما بدا الافتئات إعلان العامري قبول القرار

بغداد - **سُرى جيّاد**

سقط رهان آخر، وربّما أخير، على التوصّل إلى حلّ سياسي لأزمة نتائج الانتخابات العراقية، بعد قرار المحكمة الاتحادية العليا، غير القابل للطعن، ردّ الطعن المقابل بإلغاء هذه النتائج، والذي بَرّرته المحكمة بأن «طلب المدّعين النظر في الإجراءات الفنّية للشركة الفاحصة يتعدّى اختصاصها»، معتبرة أن «قرارات الهيئة القضائية للانتخابات باتّة ولا تقبل الطعن»، ورافضة طلب المدّعين وقْف إجراءات التصديق على حصيلة التصويت. ويعني ذلك أن مجلس النواب المقبل سيتشكّل بحسب النتائج المعلنة، شاملاً تغيير خمسة مقاعد فقط كانت الهيئة القضائية قد قرّرت تغييرها بعد فرز يدوي لعدد من المحطّات الانتخابية المطعون فيها. وفي حين أهمل القرار مطلب إعادة الفرز والعدّ اليدويَين الشاملَين، فهو دعا مجلس النواب المقبل إلى تعديل قانون الانتخابات واعتماد النظام اليدوي حصراً، ما يعطي شيئاً من المصداقية لشكاوى الرافضين لنتائج الفرز وبعد الإلكترونيَين، واللذين يُشتبه بأنهما أتاحا القيام بعمليات تزوير واسعة النطاق، نتيجة تواطؤ الشركة التي أوكلت إليها العملية.

وعليه، يبدو أن الفترة المقبلة ستشهد توتّراً إضافياً بين الأطراف المختلفة، لا سيما بين «التيار الصدري» الذي حصل على 73 مقعداً في المجلس النواب بين «الصدري» الذي يريد تشكيل حكومة غالبية بقيادته، وبين «التنسيقي» الذي يريد تشكيل حكومة توافقية تضمّ الجميع. وفي هذا الإطار، اعتبر القيادي في «الفتح»، محمود الحياني، في حديث إلى «الأخبار»، أن «لا شرعية لمجلس النواب الجديد، وستكون هناك أزمة، العام لـ«عصائب أهل الحق»، قيس الخزعلي، الذي اعتبر أن المحكمة «تعرّضت لضغوط خارجية»، وأن السفير الأميركي هو من حدّد موعد صدور قرارها. لكن إعلان رئيس تحالف «الفتح»، هادي العامري، القبول بالقرار «حرصاً على استقرار العراق أمنياً والتزاماً بالدستور والقوانين»، يشي بأن المعركة ستنتقل إلى داخل مجلس النواب المقبل، حيث سيسعى كلّ طرف إلى تجميع الكتلة الأكبر، بالتالي نيْل حقّ تسمية رئيس الوزراء الجديد، في ظلّ تقارب أعداد النواب بين «الصدري» وبين قوى «الإطار التنسيقي» التي اعترضت على النتائج، بخاصة أن تظاهرات احتجاج أحاطت بالمنطقة الخضراء استباقاً لإعلان المحكمة الاتحادية قرارها، الذي صدر بتأخير يوم عن الموعد المقرّر له أوّل من أمس، وسط تشكيك مسبق عبّر عنه الأمين

سقط رهان آخر، وربّما أخير، على التوصّل إلى حلّ سياسي (من الويب)

ولن يتمّ تشكيل حكومة بسهولة، ليس فقط بسبب الإطار التنسيقي ولكن بسبب جهات سياسية أخرى خسرت مقاعدها وهي صاحبة جمهور كبير»، متوقّعاً خروج تظاهرات كبيرة بعد المصادقة على النتائج، مُتهماً «الاتحادية» بأنها «خالفت الدستور العراقي برفْضها الطعن في دستورية القوانين والإجراءات الانتخابية».

ودخل على خطّ الاعتراضات بقوّة، أيضاً، «تحالف عزم» الذي يقوده خميس الخنجر، حيث رأى القيادي في التحالف، عبد الوهاب البيلاوي، في حديث إلى «الأخبار»، أن «التدخّل واضح وصريح في تغيير نتائج الانتخابات، ولا لبس فيه؛ فلو لم يكن هناك تلاعب، لاتخذت مفوضية الانتخابات الإجراءات اللازمة للعدّ والفرز اليدويَين، وأصغت إلى الطعون المقدّمة». وشدّد على أن «مرحلة ما بعد المصادقة على النتائج هي الحدّ الفاصل في مرحلة الجمود السياسي، حيث سيفصح كلّ طرف عن توجّهاته الحقيقية»، متابعاً أن «لا حلّ لتشكيل الحكومة إلّا بالتوافق، خصوصاً أن لا كتلة من الكتل السياسية اليوم قادرة على تشكيل حكومة» بمفردها. وأكد

> **دخل «تحالف عزم» بقوّة على خطّ الاعتراض، معتبراً أن التدخّل في نتائج الانتخابات «واضح وصريح»**

«أننا على مسافة واحدة مع الجميع، لكنّنا أقرب إلى التفاهم مع الإطار التنسيقي».

ونفى البيلاوي حصول اتفاق بين «تحالف عزم» و«تحالف تقدم» بزعامة محمد الحلبوسي، على توزيع المناصب المُخصّصة لـ«المكوّن السُنّي»، وأبرزها رئاسة مجلس النواب ونيابة رئاسة الجمهورية، قائلاً إنه «لم يحصل أيّ اتفاق بين الطرفَين، وكلاهما لديه مرشّحون لرئاسة مجلس النواب». وعن ظاهرة انضمام النواب إلى التكتلات القائمة، وبخاصّة في ما يتعلّق بـ«عزم» الذي شهدت كتلته زيادة كبيرة، على رغم فوزها بـ13 مقعداً فقط في الانتخابات مقابل 38 لـ«تقدم»، اعتبر أن «من حقّ كلّ الكتل السياسية التفاهم واجتذاب النواب، سواءً المستقلين أو التفاهم مع كتل وأحزاب أخرى»، لافتاً إلى أن «عزم وصل اليوم إلى 35 نائباً، وقد يتجاوز الـ40 نائباً بعد المصادقة على النتائج». وعن سبب فشل جهود الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، في جمع الحلبوسي والخنجر قبل الانتخابات، أجاب بأن «واقع حال العملية السياسية الجارية منذ عام 2003 ولحدّ الآن، يُظهر أنه لا يمكن لطرف إقليمي أن يُجمع بين الأطراف المختلفة، بسبب تضارب التوجّهات والمصالح، وارتباطها بجهات إقليمية متعارضة»، مضيفاً أنه «غالباً ما تكون اللقاءات بروتوكولية لا أكثر، وكلّ طرف يحاول سحب الآخر إلى جانبه».

يُذكر، أخيراً، أن قرار المحكمة الاتحادية تزامن مع إعلان «التحالف الدولي» أنه لم تعُد له قوات قتالية في العراق، وهو ما نظرت إليه القوى المناهضة للولايات المتحدة بعين التشكيك، على اعتبار أن واشنطن قرّرت إبقاء جنودها الـ2500 الموجودين في العراق، ضمن المهمّة الاستشارية والتدريبية الجديدة، بعد كلام أوّل عن سحب هؤلاء، والإبقاء فقط على عدد من المستشارين. وأثار قرار البقاء تحذيرات من قوى المقاومة العراقية ببدء استهداف الجنود الأميركيين، إن لم ينسحبوا قبل 31 كانون الأول الجاري.

قضية

يخوض ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، معركة أخرى تبدو خاسرة سلفاً، تتمثّل في السعي إلى انتزاع دور الإمارات، وتحديداً دُبي، كمركز مالي وتجاري وعقاري وسياحي عالمي، ونقْله إلى الرياض. لكن مشكلته في هذه المعركة، كما في سابقاتها، هي أنه يرتجل سياسات لم تخضع لدراسة كافية، في الوقت الذي تفتقر فيه بلاده إلى البيئة الاجتماعية والقانونية اللازمة لأداء مِثل هذا الدور

«حرْب الشركات» بين أبو ظبي والرياض على أوراق سعودية خاسرة

حسين إبراهيم

قد لا يستطيع محمد بن سلمان، في سعيه لانتزاع دور دبي في المنطقة، أكثر من تخريب هذا النموذج (ربّما كان ذلك أحد أهدافه)، الذي قام في الأساس على كونه مركز خدمة خلفياً للاقتصاد السعودي، بالنظر إلى أن المملكة غير مؤهّلة لتوفير بيئة عالمية مؤاتية، تُخوّلها التحوّل إلى مركز مالي وتجاري، بفعْل الطبيعة المحافظة لمجتمعها. ما يجري اليوم من محاولات تغريب للمجتمع السعودي، أوكلها ابن سلمان إلى مستشاره تركي آل الشيخ، لا يتعدّى حتى الآن محاولة استقطاب الشباب بطُرق تقترب من الفلتان وتبتعد عن الحرّيات، خاصة بعد مهرجان «مبدل بيست» الموسيقي، والذي لم يَخْلُ من مظاهر انحراف مِن مِثل تعاطي «الماريجوانا» والتحرّش الجنسي. صحيح أن كلّ المجتمعات الخليجيّة محافظة، لكن الفارق بين السعودية والإمارات، هو أن ثلثي سكّان الأولى من السعوديّين، ما يضطرّ الوافدين إليها للتأقلم مع عادات اجتماعية يعود الكثير منها إلى مرحلة سابقة للإسلام، قبل أن تأتي القوانين «الوهّابية» وتُعزّزها وتزيدها تزمّتاً (باستثناء السماح للمرأة بالخروج من دون مَحرم وقيادة السيارة وإلغاء «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، والتي كانت تُعاقِب حتى على ممارسة أيّ نشاط في أوقات الصلاة، لم يتمّ تغيير تلك البُنية القانونية عملياً؛ فإلى الآن مثلاً، لا تستطيع المرأة الخروج إلى الشارع بلا نقاب، بحيث قد يستحيل على أيّ سلطة تهميشها إلى درجة تجعل المجتمع بكُلّه يتقبّل الثقافة الليبرالية التي تُعتبر صنواً للتجارة الدولية المحكومة بقواعد الغرب، وما الحملة الخليجيّة محافظة، لكن الفارق بين التي انطلقت أخيراً للمطالبة بوقف فعاليات «موسم الرياض»، باعتباره «فسقاً وفجوراً» إلّا دليل على ذلك. أمّا في الإمارات، حيث أن 90 في المئة من السكّان وافدون، غالبيتهم من غير المسلمين، فالمجتمع جاهز لتقبّل نمط الحياة الغربي، حتى إن كان الإماراتيون أنفسهم محافظين؛ إذ تُعلّم هؤلاء الفصل بين حياتهم كخليجيّين لهم عاداتهم الخاصة التي يمارسونها في ما بينهم، وبين كونهم مواطنين في دولة لها وظيفة عالمية.

هكذا، يُغفل المسؤولون السعوديون، أو يتغافلون، عن أن المملكة تحتاج إلى تغييرات جوهرية في البنية القانونية، تواكب مسعاهم لتغيير ثقافة المجتمع، في ما يمثّل ورشة ضخمة تواجه عقبات كبرى، وتحتاج وقتاً طويلاً. ذلك أن الإمارات بدأت عملية التحوّل منذ تأسيس الدولة (لم تصبح دبي بين ليلة وضحاها سوقاً للعقارات الفاخرة وسوقاً حرّة للبضائع، ولا سيما تلك الآتية من الصين وكوريا الجنوبية واليابان وغيرها من دول آسيا)، وما كان ممكناً لها أن تصير نقطة اتّصال رئيسة بين آسيا والخليج، لولا البنية القانونية المُخصّصة للأعمال، والمنفصلة عن تلك المُخصّصة للسياسة، والتي تغيّرت عبر وقت طويل، وما زالت تتغيّر، وآخر مظاهرها نقل العطلة الأسبوعية من الجمعة والسبت إلى السبت والأحد؛ فهل يتقبّل السعوديون إجراءً مماثلاً، إذا كانت إمارة الشارقة نفسها لم تستسغ إلغاء عطلة الجمعة، فاضطرّت لجعل الإجازة الأسبوعية 3 أيام؟ حتى الآن، أكثر ما استطاع حكّام السعودية تقديمه للغربيّين والآسيويّين الذين يريدون العيش في المملكة، هو «كومباوندات» مغلَقة منعزلة عن المجتمع السعودي، يمكن لهؤلاء ممارسة حياتهم وفق النمط الذي يرغبون فيه، داخل أسوارها، وهي قائمة حالياً لأولئك الذين لا يستطيعون أصلاً إدارة استثماراتهم في المملكة من خارجها.

لكن على رغم كلّ تلك العوائق، يبدو السعوديّون متيقّنين من أنهم سينتزعون دور الإمارات، فيما الواقع يقول إنهم قد لن يصلوا إلى أكثر من جَعْل الرحلة بين الرياض ودبي معكوسة. فرجال الأعمال الذين يعملون في السعودية انطلاقاً من مقارّ شركاتهم الإقليمية في دبي، يقومون برحلات لأيام معدودة إلى المملكة لإنجاز أعمالهم، ثمّ يعودون، وإذا ما أجبرهم ابن سلمان على الإقامة في السعودية، يبقى لديهم خيار الانتقال إلى دبي لتمضية إجازاتهم الأسبوعية، ثمّ العودة للعمل في المملكة. وعلى رغم أن بعض الشركات التي تعتمد على السوق السعودية في عائداتها عمدت، بالفعل، إلى نقْل مقارّها الإقليمية إلى الرياض، إلّا أن ذلك لا يعني أن خطوتها ستفتح الباب على هجرة جماعية من دبي؛ إذ إن الشركات المذكورة قد تبقى، توازياً، مقارّها في دبي، وفي مواقع عربية أخرى. وما يعزّز هذه الاحتمالات هو أن الإماراتيّين قرّروا المواجهة على ما يبدو، وما تحويلهم العطلة الأسبوعية إلى السبت والأحد إلّا خطوة في هذا السياق، فيما يُسجَّل أيضاً إعلانهم تقليصاً إضافياً في قيود التأشيرات الممنوحة للمستثمرين والمقيمين (والغاؤهم الرقابة على الأفلام الأجنبية)، في ما يؤمل أن تكون نتيجته انتقال شركات متعدّدة الجنسيات من شرق آسيا إلى الإمارات، بسبب «اللوائح الأكثر صرامة في أماكن أخرى» -في إشارة إلى السعودية -، وفق ما أعلنه وزير الدولة الإماراتي لريادة الأعمال والشركات الصغيرة والمتوسّطة، أحمد بالهول الفلاسي.

> الكثير من المستثمرين ما زالوا محذرين من ابن سلمان منذ «حملة الريتز»

يعمل ابن سلمان، لتحقيق هدفه، على ثلاثة مسارات: الأوّل تخفيف القيود الاجتماعية في المملكة ممّا يجعلها مكاناً أكثر جاذبية، وهذه هي المهمّة الأصعب؛ والثاني تقديم حوافز قانونية وتجارية مِن مِثل إلغاء تأشيرة الخروج، وتسهيل الحصول على إجازات عمل للراغبين وزوجاتهم، وتخفيف نظام الكفالة، وتقديم حوافز ضريبية كمنْح الشركات المنتقلة وضع «الأوفشور»؛ والثالث هو معاقبة الشركات التي لا تنقل مقارّها إلى الرياض، بحرمانها، اعتباراً من عام 2024، من نيل عقود من الحكومة السعودية والمؤسّسات التي تدعمها، وهي عقود بمليارات الدولارات. تتذرّع الرياض، في مسعاها الأخير، بالحاجة إلى تدريب الكوادر السعودية، لكن ذلك يتناقض مع الانتقال، تقييم مقارّها الإقليمية في دبي، إذ تلقّت نحو 44 شركة، معظمها لتكنولوجيا الطاقة أو متخصّصة بحلول النقل مثل المترو والقطارات، أو للمواد الاستهلاكية أو الاستشارات الهندسية أو الاستشارات القانونية، تراخيص لإقامة مقارّها الإقليمية في الرياض، فيما من المفترض أن تكمل عملية نقل مقارّها خلال عام (بعضها أنهى تلك المهمّة بالفعل). ومن بين مَن نالوا التراخيص المُشار إليها: «بيكر هيوز»، و«شلامبرغر»، و«ديلويت»، و«بيبسيكو»، و«يونيليفر»، و«سيمنز موبيليتي»، و«فيليبس»، و«بي. دبليو. سي»، و«بيتشيل»، و«هاليبرتون»، و«دي. دبليو. آف»، بحسب ما أعلن في مؤتمر استثماري في الرياض. وتريد المملكة، وفق الرئيس التنفيذي لـ«اللجنة الملكية لمدينة الرياض» فهد الرشيد، استغلال إمكاناتها غير المطروقة للحصول على حصّتها من الأعمال في المنطقة، وهي تستهدف الشركات التي تبلغ عائداتها السنوية مليار دولار فما فوق، في حين تتوقّع أن تجتذب 480 شركة من هذا الحجم بحلول 2030. كذلك، تتوقّع السعودية أن تضيف عملية نقل المقارّ لوحدها، بخلاف المشاريع التي ستنفّذها، 18 مليار دولار إلى حجم الاقتصاد السعودي، وتخلق 30 ألف فرصة عمل بحلول عام 2030.

لكن الكثير من المستثمرين ما زالوا حذرين من ابن سلمان، الذي قام قبل أربع سنوات باحتجاز أمراء وضباط ورجال أعمال في ما وُصف بأنه «حملة لمكافحة الفساد»، جرت خارج القضاء وبعيداً عن نظر الرأي العام. وعلى رغم تطمينات وزير الاستثمار السعودي، خالد الفالح، إلى أن السعودية تريد أن تكون مكاناً آمناً لإقامة الأعمال، وأن «الحملة لمكافحة الفساد» يجب أن تُعتبر مؤشّراً إلى أن بلاده تفتح صفحة جديدة للمستثمرين حيث يمكنهم الحصول على فرص متساوية، فقد تراجع الاستثمار الأجنبي المباشر، في 2017، السنة التي وقعت فيها «حادثة الريتز»، إلى 1,42 مليار دولار من 7,5 مليار دولار في 2016، السنة التي سبقت تولّي ابن سلمان ولاية العهد (عاد وارتفع هذا المؤشّر في 2018، لكن إلى حدود 4,2 مليار دولار)، في حين وصل الاستثمار الأجنبي المباشر في الإمارات العام الماضي، إلى 13,8 مليار دولار.

ما يجري اليوم محاولة لاستقطاب الشباب بطرق تقترب من الفلتان وتبتعد عن الحريات (أ ف ب)

تقرير

سوريا تتحضّر لسباق استثماري: تحدّي الموازنة بين السياسة والاقتصاد

قد لا تكون دمشق في موقع اقتصادي يؤهلها لان تفاضل بين العروض الاستثمارية التي يمكن ان تأتيها (أ ف ب)

زياد غصن

مع عودة الدفء (في مرحلة سابقة) إلى علاقات دمشق والرياض، في أعقاب ما شهدته من تأزّم على خلفية موقفي البلدين المتعارضَين من عدوان تموز على لبنان 2006، انصبّ جلّ اهتمام القيادة السعودية على زيادة الاستثمارات الخليجية في سوريا، بُغية مواجهة أو منافسة الحضور الاقتصادي الإيراني، والذي جسّده آنذاك افتتاح معملَين لتجميع السيارات الإيرانية - بقيمة إجمالية تجاوزت 108 ملايين دولار -، صُنّفا من بين أضخم 63 مشروعاً استثمارياً نُفّذت وفق قوانين تشجيع الاستثمار. يروي رجل أعمال محسوب على السلطة، وتحوّل لاحقاً إلى معارض مع بدايات الأزمة، أنه في إحدى زياراته الرياض، طرح عليه المسؤولون السعوديّون سؤالاً عن سُبل زيادة الاستثمارات الخليجية في سوريا، حتى تفوق نظيرتها الإيرانية، مؤكّدين وجود رغبة حقيقية لدى الملك عبد الله في توسيع التعاون الاقتصادي مع دمشق.

في واقع الأمر، لم يكن مستوى العلاقات الاقتصادية بين دمشق وطهران لافتاً إلى درجة تُقلق دول الخليج، سواءً على مستوى قيمة المبادلات التجارية الثنائية، أو لجهة الاستثمارات والمشروعات المشتركة الخاصة والعامة. فمثلاً، لم تتجاوز قيمة الصادرات السورية إلى إيران، وفق البيانات الرسمية، أكثر من 20,8 مليون دولار عام 2011، في حين بلغت قيمة المستوردات السورية من إيران في العام نفسه حوالى 375 مليون دولار. وهي أرقام تبدو متواضعة مقارنة بالمستوردات السورية من السعودية، والبالغة قيمتها في العام نفسه أكثر من 900 مليون دولار. كذلك الأمر بالنسبة إلى الصادرات السورية المتّجهة إلى الأسواق السعودية، والتي فاقت قيمتها في السنة المذكورة 515 مليون دولار. وحتى في الملفّ الاستثماري، كانت البيانات الرسمية تُشير إلى أن رصيد الاستثمارات السعودية في سوريا يساوي تقريباً ثلاثة أضعاف رصيد الاستثمارات الإيرانية (حوالى 3,893 مليار ليرة للأولى، مقابل 1,507 مليار ليرة للثاني، من بين 178 شركة استثمارية رصدها مسح الاستثمار الأجنبي لعام 2009).

اتجاه إلزامي نحو طهران

خلال فترة الأزمة، تعزّزت قناعة بعض الدول بوجود تغلغل اقتصادي إيراني في سوريا، خاصة مع الموقف السياسي والعسكري الذي اتّخذته طهران دعماً لحليفتها دمشق، والذي كان من الطبيعي أن يَعقبه تعميق التعاون الاقتصادي، بهدف تجاوز تأثيرات الحصار والعقوبات، فكان أن غلّب على هذا التعاون ملفّان: الأوّل، يتمثّل في تأمين احتياجات سوريا الضرورية من المشتقّات النفطية والسلع الغذائية وقطع التبديل ومستلزمات الإنتاج، وغيرها، حيث تُظهر بيانات التجارة الخارجية أن إيران جاءت في المرتبة السادسة من بين الدول التي قام القطاع الخاص السوري بالاستيراد منها (بلغت قيمة المستوردات منها عام 2019 حوالى 117,8 مليون يورو)؛ والثاني، فتْح مجالات جديدة للتعاون، كما في إقامة منطقة التجارة الحرّة الثنائية، وتوقيع حزمة اتفاقيات في مجالات متعدّدة، ومنْح دمشق الأولوية للشركات الإيرانية في المشروعات التي تطرحها في قطاعَي الطاقة والصناعة خصوصاً، مع الإشارة إلى أن بيانات هيئة الاستثمار السورية المتعلّقة بالمشروعات الأجنبية المشمولة بقوانين الاستثمار، لا تتضمّن أيّ مشروعات إيرانية خلال فترة الأزمة.

اليوم، وفي أعقاب توقيع شركة إماراتية عقداً مع وزارة الكهرباء السورية لإقامة محطة كهروضوئية، كإحدى الثمار المباشرة لزيارة وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد إلى سوريا، بدأ الحديث عن سعْي بعض الدول الخليجية إلى إعادة التركيز على البُعد الاقتصادي في محاولتها استقطاب دمشق، بعد فشل محاولات فكّ ارتباط الأخيرة السياسي مع طهران. فهل يمكن أن تشهد البلاد مستقبلاً، سباقاً استثمارياً بين الدول الإقليمية لخدمة مصالحها السياسية، بالاستفادة من صعوبة الأوضاع الاقتصادية التي تمرّ بها سوريا؟ كما في السنوات السابقة للأزمة، فإن مجالات الاهتمام الاستثماري للشركات الخليجية والإيرانية تبدو متباينة، الأمر الذي يُتيح لدمشق فرصة الاستفادة من تلك الاستثمارات، ومقاربتها بعيداً عن أيّ حسابات سياسية. وفي هذا الإطار، يوضح الباحث الاقتصادي، عامر شهدا، أن إيران «لديها صناعات ثقيلة يحتاجها الاقتصاد السوري، وهذا ما يعطيها ميزة عن دول الخليج، التي تملك أموالاً تمكّنها من الدخول في استثمارات عقارية وصناعات إنتاجية خفيفة معظمها يرتبط بالإنتاج الزراعي وغيره». ويضيف شهدا، في حديث إلى «الأخبار»، أن «هناك ناحية أخرى أكثر أهمّية تتعلّق بالوضع الاقتصادي لإيران، ومقارنته بالوضع الاقتصادي لدول الخليج؛ إذ تعاني طهران من تضخّم ناتج من ضغوط العقوبات الاقتصادية، التي أثّرت بشكل بالغ على إجمالي الدخل القومي والعجلة الصناعية، أضف إلى ذلك الاستراتيجية المالية التي تُوجّهت في معظمها نحو الصناعات العسكرية ومشروعات الطاقة النووية. كلّ هذه العوامل تؤثّر على القرار الإيراني في التوسّع في الاستثمارات خارج الحدود».

> يعتقد مراقبون ان دمشق تستطيع الاستفادة من الاستثمارات كافة بعيداً عن الحسابات السياسية

أمّا بالنسبة إلى دول الخليج، التي تتمتّع باستقرار جيّد، وموارد مالية هائلة، وتالياً وفورات مالية كبيرة، فهي قادرة على خلْق فرص أكبر لاستثمار أموالها خارج حدودها، إضافة إلى الخبرات التي اكتسبتها في مجال تخطيط المدن، والتي يفتقر إليها السوق السوري، كما إلى الموارد التي تُمكّنه من إعادة الإعمار».

ما بعد الحرب... فرصة للجميع

قد لا تكون دمشق، اليوم، في موقع اقتصادي يؤهّلها لأن ترفض أو تفاضل بين العروض الاستثمارية التي يمكن أن تأتيها، سواءً في مرحلة «الانفتاح العربي» عليها حالياً، والتي لم تكتمل ملامحها وحدودها بعد، أو في مرحلة إعادة الإعمار المرتبطة بانتهاء الأزمة، لكن الأكيد أنها معنيّة بتوفير بيئة أعمال مناسبة لجذب تلك الاستثمارات. وهذا نابع، وفق ما يبيّنه الباحث الاقتصادي فادي عياش، من أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر «كأحد أهمّ حوامل التنمية، وتالياً لا مجال لمناقشة أهمية جذب وتوطين الاستثمار الأجنبي المباشر الخليجي أو الإيراني أو غيرهما». ويستدرك عياش، في حديث إلى «الأخبار»، بأن «هذا النوع من الاستثمار يترافق دوماً مع مخاطر عالية تتعلّق بمفاهيم السيادة الاقتصادية والوطنية، ولذا، وإضافة إلى توفير بيئة استثمارية جاذبة ومنافسة، فإن الأمر يحتاج إلى إدارة واعية وتقنية عالية لإدارة وتوجيه الاستثمارات نحو خدمة التنمية في البلد، من خلال تحديد الأولويات القطاعية وحزمة المحفّزات المتعلّقة بها». وإذ يشير إلى أنه «في مرحلة إعادة الإعمار، جميع الاستثمارات هامّة ومفيدة، نظراً إلى حجم الدمار الهائل في البنى التحتية والصناعية والإنشائية»، فهو يشدّد على أن «الأولوية هي لرؤوس الأموال السورية المهاجرة والمغتربة».

فلسطين

«الركن الشديد 2» لتعزيز الجهوزيّة

المقاومة للمصريّين: لا تسهيلات بالقطّارة

لا يبدو إعلان المقاومة رفضها التسهيلات الاقتصادية الجديدة، المنويّ إنفاذها لمصلحة قطاع غزة، منفصلاً عن بدء الفصائل مناورة مشتركة بعنوان «الركن الشديد 2»، إذ يحمل هذا التزامن رسائل إلى مَن يعنيهم الأمر بأن المقاومة لن ترتضي بمحاولات تسكينها، وبأنها مستعدّة لخوض المواجهة في حال استمرّ التعنّت والتسويف الإسرائيليان

غزة ـ **رجب المدهون**

في الوقت الذي أُميط فيه اللثام عن جملة تسهيلات اقتصادية، إسرائيلية ومصرية، لمصلحة قطاع غزة، شرعت فصائل المقاومة الفلسطينية، المنضوية تحت لواء «الغرفة المشتركة لعمليات المقاومة»، في تنفيذ مناورة «الركن الشديد 2»، التي تستمرّ لعدّة أيام، بهدف «تبادُل الخبرات، وتحقيق التجانس، وتوحيد المفاهيم، وتحسين تنفيذ المهامّ بكفاءة واقتدار وسرعة». ومنذ صباح أمس، أطلقت المقاومة أكثر من 12 صاروخاً تجريبياً من القطاع نحو البحر، فيما نُفّذت وحدات مشتركة تدريبات عدّة داخل المواقع العسكرية. وفي السياق، أكدت حركة «حماس» أن «المقاومة ماضية في مراكمة القوّة، ولن تبقى مكتوفة الأيدي أمام تصعيد الاحتلال بحقّ أبناء شعبنا»، فيما أشار المتحدّث باسم «ألوية الناصر صلاح الدين»، أبو مجاهد، إلى أن «الركن الشديد 2 يأتي في سياق مراكمة القوّة، والإعداد لأيّ طارئ جديد، خاصة في ظلّ التهديدات الصهيونية الأخيرة»، مضيفاً أن المناورة الجديدة تحمل «رسالة طمأنة إلى أبناء شعبنا في كلّ شبر من أرض فلسطين، بأن مقاومتكم حاضرة وجاهزة للدفاع عن أبناء شعبنا وتحرير أرضنا ومقدّساتنا»، متابعاً أن هذا التدريب «يؤكد أن كلّ فصائل المقاومة وأذرعها العسكرية تقف صفّاً واحداً في مواجهة العدو الصهيوني، وتعكس رسالة الوحدة الميدانية الحقيقية». في المقابل، أعلن جيش الاحتلال انطلاق مناورة عسكرية لفحْص جهوزية قوات الاحتياط في شعبة تكنولوجيا المعلومات والدفاع السايبراني، في أوقات الطوارئ. وأفاد الناطق باسم الجيش الإسرائيلي بأن «المناورة سيتخلّلها إجراء مكالمات هاتفية، وإرسال رسائل نصّية إلى جنود الاحتياط، والطلب من بعضهم الحضور إلى وحداتهم وفقاً للتعليمات». كذلك، أعلنت ما تُسمّى «الجبهة الداخلية» في دولة الاحتلال إجراء مناورة عسكرية اليوم الثلاثاء في محيط منطقة القدس، تحاكي التعرّض لرشقات صاروخية والنزول إلى الملاجئ، ويتخلّلها تفعيل صفارات الإنذار في منطقة أبو غوش والمستوطنات المحيطة بها في المدينة المحتلة.

على خطّ موازٍ، أبلغت الفصائل الفلسطينية، المصريين، رفضها التسهيلات الجديدة المنوّي إعلانها لمصلحة قطاع غزة، واصفةً إيّاها بـ«شكلية»، بما في ذلك زيادة عدد تصاريح العمل للغزّيين داخل الأراضي المحتلّة، واستئناف استصدار تصاريح لهم للصلاة في المسجد الأقصى. وبحسب ما علمته

> **أبلغت الفصائل الفلسطينية، المصريين، رفضها التسهيلات الجديدة**

«الأخبار» من مصادر فصائلية، فإن مباحثات هاتفية أجرتها حركة «حماس» مع الوسيط المصري خلال الأيام الماضية، رفضت خلالها الحركة التحسينات المجتزأة، مشدّدةً على ضرورة إيقاع «تطوّرات حقيقية» تؤدي إلى الإسراع في عملية إعادة الإعمار. وأشارت إلى أنها تنتظر تنفيذ التسهيلات المصرية التي تمّ الاتفاق عليها مسبقاً، والتي تشمل تطوير عمل معبر رفح وزيادة حجم التبادل التجاري عبره، وزيادة كمية الكهرباء الممنوحة للقطاع، محذّرة من أنها تتّجه نحو تشديد الضغوط طالما استمرّت سياسة تنقيط التسهيلات، ومحاولات امتصاص الغضب، منبّهةً إلى أن هذه السياسة ستؤدّي إلى انفجار قريب في وجه الاحتلال.

من جهتها، جدّدت حركة «الجهاد الإسلامي» رفضها أيّ تحسينات ما دون رفع الحصار كاملاً، مؤكّدةً، على لسان الناطق باسمها طارق عز الدين، أن تلك الخطوات «لن تنجح في امتصاص غضب المقاومة».

إلى ذلك، أعلنت «اللجنة القطرية لإعادة إعمار قطاع غزة»، أمس، توقيع مذكّرة تفاهم مع سلطة الطاقة والموارد الطبيعية وشركة غزة لتوليد الكهرباء، لإمداد محطة التوليد في القطاع بالغاز الطبيعي، بما يؤدّي إلى تحسين التغذية، ويمهّد لتوسيع المحطة خلال السنوات المقبلة.

أكدت حركة «حماس» أنّ «المقاومة ماضية في مراكمة القوة ولن تبقى مكتوفة الأيدي أمام تصعيد الاحتلال» (أ ف ب)

شارف شهر كانون الأول على نهايته، فيما لم تُعلن السلطة بعدُ عن رزنامة موازنتها العامة لعام 2022، والتي يجري إعدادها وسط أجواء من التكتّم. ومثلما جرت العادة في السنوات الأخيرة، تعتمد الحكومة، الموازنة كما تأتي من رئيس السلطة، من دون إخضاعها للمصادقة من الدوائر الرسمية أو مناقشتها في مؤسّسات المجتمع المدني، فيما لا تزال غزة تُوضع على هامش الإنفاق الحكومي. وعلى رغم أن أموال المقاصّة التي تجبيها تل أبيب لمصلحة رام الله، من المعابر التجارية وفق ما درجت عليه العادة منذ سنوات، تعتزم السلطة الفلسطينية، هذا العام أيضاً، إرجاء إعلان موازنتها إلى آذار 2022. وسط توقّعات بتقليص إضافي في مخصّصات قطاع غزة، لن تتجاوز الحدّ الأدنى المتمثّل في رواتب موظّفي السلطة هناك. وعلى رغم أن الأموال التي تجنيها من معابر القطاع تمثّل حصّة وازنة من وارداتها، إلّا أن رام الله لا ترتدع عن تعميق التهميش اللاحق بالغزّيين بذريعة أزمتها المالية، رافعةً على طول الخطّ شعار «دبروا راسكم»

يوسف فارس ـ غزة

رام الله تُخرج غزّة من حِسبتها: «دبروا راسكم»!

كان من المقرّر أن تعلن السلطة في مطلع تشرين الثاني عن رزنامة موازنة العام المقبل (أ ف ب)

الخاصة بالقطاع تُشكّل ما نسبته 30% من إجمالي واردات السلطة، إلّا أنه منذ 15 عاماً، تداب الأخيرة على تقليص نفقاتها لمصلحة غزة، باطّراد. وفي عام 2021، خصّصت رام الله 1,4 مليار دولار لصرفها في شكل موازنات تشغيلية ونفقات على وزارات حسّاسة في القطاع، إلى جانب رواتب الموظفين العموميين، بما يمثّل قرابة رُبع الموازنة العامة التي بلغت 5,6 مليارات دولار، لكن ذلك المبلغ بقي حبراً على ورق، وفق ما يؤكده الخبير الاقتصادي، أحمد أبو قمر، في حديثه إلى «الأخبار»، موضحاً أنه «لم يُصرَف على غزة حتى نصف المبلغ المقرّر في موازنة العام الجاري، وهو ما برّرته السلطة بالأزمة المالية التي تعيشها، والتي لا تتبدّى آثارها إلّا في ما يتعلّق بغزة، فيما تُواصل استصدار الرتب السامية واستحداث الاف الوظائف الجديدة».

وكان من المقرّر أن تعلن السلطة، في مطلع تشرين الثاني الماضي، عن رزنامة موازنة العام المقبل، وفق ما حدّده قانون تنظيم الموازنة والشؤون المالية لعام 1998. إلّا أن السلطة لا تتورّع، منذ سنوات، عن القفز على القانون، وإرجاء إقرار الموازنة إلى شهر آذار من العام التالي، محيطة تفاصيلها بقدْر كبير من السّرية والغموض؛ إذ يشير الفريق الأهلي لدعم شفافية الموازنة العامة، والذي يرعاه «الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة - أمان»، في تقريره نصف السنوي لعام 2021، إلى أن تقارير السلطة التي تخصّ الموازنة «يتمّ نشرها بشكل مختصر، من دون نشر البنود التفصيلية التي توضح مخصّصات مراكز المسؤولية، وتُعتمد من دون مشاركة أو مشاورات مع ممثّلي المجتمع المدني أو إطلاع المواطنين، بل بتجاهل وإقصاء لجميع المواطنين ودافعي الضرائب، كما لا تلتزم الوزارات بنشر موازنتها على مواقعها، الأمر الذي يثير الشكوك حول وجود سياسة شاملة تتعمّد إخفاء المعلومات».

إزاء ذلك، يتوقّع الخبير الاقتصادي، محمد أبو جياب، أن لا تُعلن السلطة موازنتها بشكل طبيعي لهذا العام، وأن ترجئ إعلانها إلى مطلع آذار المقبل، وأن تلجأ إلى إعادة تفعيل الموازنة غير الطبيعية («الطوارئ»)، والتي تسمح لها بالإنفاق وفق مقتضيات الحاجة، من دون الاستناد إلى خُطّة مُعدّة سلفاً، بذريعة الضائقة المالية التي تعيشها، بسبب حجب مساعدات الاتحاد الأوروبي عنها. وبخصوص موقع غزة في الموازنة، يلفت أبو قمر إلى أن السلطة وضعت القطاع «خارج الحسبة» منذ بداية الانقسام، وتمادت في تطبيق هذا النهج بعد إقرارها تقليصات في رواتب الموظفين العموميين في غزة دوناً عن الضفة، مُبيّناً أن «ذلك التقليص المنهج طاول بداية رواتب الموظفين الذين تلقّوا في الشهر الأخير 70% من رواتبهم، وامتدّ خلال الأعوام الماضية إلى كلّ الوزارات التي لا تتلقّى موازنات تشغيلية». كما طاول التهميش عدداً من الفئات الفقيرة، مثل موظفي تفريغات 2005، البالغ عددهم 8 آلاف موظف، والذين ترفض السلطة اعتمادهم مالياً ضمن كادر الموظفين العموميين، وتُصرف لهم رواتب مقطوعة، مجرّدة من الرتب وعلاوات غلاء المعيشة.

> **لا تتورّع السلطة منذ سنوات عن القفز على قانون تنظيم الموازنة والشؤون المالية**

وفي السياق، قلّصت السلطة إنفاقها على مستفيدي وزارة التنمية الاجتماعية، وهم الشريحة الأكثر فقراً، ولم تُصرف لهم في العام الماضي سوى دفعتَين من أصل أربع، تستفيد منها 81 ألف أسرة فقيرة. وفي ما يتعلّق بالموازنات التشغيلية، رفعت السلطة يدها عن تمويل معظم الوزارات العاملة في غزة، وأبقت على حضورها في وزارة الأشغال، «الدجاجة التي تبيض ذهباً»؛ كونها تتولّى مسؤولية ملفّ الإعمار وجمع الأموال من المانحين باسم القطاع. أمّا الأكثر تضرّراً من التهميش المالي، فوزارتا الصحّة والتعليم؛ إذ تتلاعب رام الله بتوريد الأدوية والمستهلكات الطبية إلى مستشفيات وزارة الصحة في غزة، والتي تصلها أصلاً في هيئة منح ومساعدات خارجية. سياسة «دبّروا راسكم» هذه، أفضت أيضاً إلى كارثة صحّية يعيشها مرضى القطاع، والذين فقدوا حقّهم في العلاج في مستشفيات الداخل المحتلّ والدول العربية المجاورة منذ خمس سنوات، فيما لم تنفق السلطة على الملفّ الصحّي في غزة خلال عام 2020 سوى ما نسبته 15% من مجمل الإنفاق الحكومي. وفي هذا الإطار، يَلفت مدير الدائرة الطبية في لجنة التكافل الوطنية والإسلامية، جواد الطبيبي، إلى أن للقطاع الحقّ في 40% من الموازنة العلاجية والدوائية للسلطة، مستدركاً، في تصريح صحافي، بأن ما يصل إلى غزة لا يتجاوز الـ16% من حقّها.

بناءً على ما تقدّم، يتوقّع الخبير الاقتصادي، أبو قمر، أن لا تنال غزة سوى الحدّ الأدنى من موازنة عام 2022، وهو الهامش المتعلّق برواتب موظّفي السلطة، والذين تتناقص أعدادهم عاماً بعد آخر، بسبب تحوّل أعداد كبيرة منهم إلى التقاعد، لافتاً إلى أن أموال المقاصّة التي تجنيها رام الله تُمثّل تأخير الحكومة في سداد المستحقّات، حتى بعد الانتهاء من تنفيذ أعمالهم، نظراً إلى عدم وجود موارد كافية في الدولة.

مصر

السيسي مُتحكّماً بالقطاع الخاص: أنا مَن يحدّد الأرباح

القاهرة - جلال خيرت

أيدى الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، انزعاجه من تصريحات رجل الأعمال، نجيب ساويرس، الذي يملك وعائلته استثمارات ضخمة في الداخل والخارج، والذي انتقد مزاحمة الجيش، القطاع الخاص، في المشاريع التنموية. وبعد حملة إعلامية طاولت ساويرس، بشكل غير مباشر، عبر الهجوم على مشاريعه ومواقفه السياسية، جاء الرد مباشراً من السيسي، الذي أعلن أن شركة ساويرس حصلت على أعمال بقيمة 4,7 مليار دولار، خلال السنوات العشر الماضية. إلّا أن تصريحات السيسي لم تكن معبّرة سوى عن جزء من المشهد؛ ذلك أن رجال أعمال آخرين اضطروا إلى إعلان إفلاسهم، بعدما خسروا أموالهم نتيجة آلية إدارة إسناد المشاريع، وتحجيم القطاع الخاص بصورة غير مسبوقة، بما فيه القطاع الخاص الأجنبي، الذي لم تنجح التشريعات الصادرة لتشجيعه، في توفير حماية حقيقية له، خلال الفترة الماضية.

ومنذ وصوله إلى السلطة، غيّر السيسي قواعد العمل مع القطاع الخاص؛ فالجيش الذي كان ينفّذ خططاً خلال فترات متباعدة، لم يَعُد كذلك، وبات حاضراً في جميع المشاريع، سواء بشكل مباشر عبر الشركات التي تديرها القوّات المسلّحة، وتضاعفت ميزانيّتها بشكل مطّرد في السنوات الماضية، أو عبر الشركات التي يديرها الضبّاط المتقاعدون، باعتبارها شركات خاصّة. ولا تتوقّف امتيازات شركات الجيش على إسناد تنفيذ المشاريع بالأمر المباشر والتساهُل الكبير في عملية مطابقة المواصفات، بل تتعدّى ما تَقدّم إلى الإعفاءات الكاملة من الجمارك وسرعة إنهاء الإجراءات، وصولاً إلى الأيدي العاملة الزهيدة من المجنّدين الذين يقضون فترة التجنيد الإجباري، من دون أن يتقاضوا رواتب تتماشى مع الأجور المتدنّية التي يدفعها القطاع الخاص، في مثل هذه المشاريع.

«جيبوكم اتملّت»، بهذه العبارة لخّص السيسي سياسته في التعامل مع رجال الأعمال، خلال زيارته للصعيد الأسبوع الماضي، حيث أعلن أنه سيكون له الحقّ الحصري في تحديد نسبة الربح التي يمكن أن يحقّقها أيّ رجل أعمال أو شركة، يدخل أو تدخل في مشاريع الدولة، على قاعدة الاكتفاء بهامش ربح محدود في مقابل «خدمة مصر». ويأتي ذلك بينما بات الكثير من رجال الأعمال الكبار وأصحاب الشركات مضطرّين، في الوقت الراهن، إلى التعامل مع شركات الجيش، وربّما تحمّل خسائر يرفض الأخير تعويضها، نتيجة ارتفاع الأسعار العالمية، خصوصاً أسعار مواد البناء والمواد

«جيبوكم اتملّت»، بهذه العبارة لخّص السيسي سياسته في التعامل مع رجال الأعمال (من الويب)

الإنشائية. في المقابل، قرّرت بعض الشركات الامتناع عن الانخراط في مشاريع للحكومة، نتيجة الأموال المطلوب سدادها كـ«رشوة»، سواءً في عملية الفوز بالمناقصات أو عند الاستلام، فما حدث أخيراً في مدينة المنصورة الجديدة، حيث جرى اكتشاف تلاعب كبير في الأساسات والمرافق والخدمات، تسبّب في استبعاد عدد من الشخصيات المسؤولة عن ملفّات الاستلام، بالتالي بات المقاولون مطالَبين بتنفيذ ما وقّعوا عليه، وليس ما جرى الاتفاق عليه شفهيّاً مع المستبعَدين من مناصبهم. أمّا الوجه الآخر من ضيق رجال الأعمال، فمرتبط بتأخّر الجيش في سداد المستحقّات، في الوقت الذي يتمّ فيه تخفيض التكلفة، بشكل عشوائي ومن دون دراسة، مع المطالبة باستلام أفضل النتائج في أسرع وقت. ويتناقض هذا الأمر مع طبيعة الأعمال الإنشائية المطلوب تنفيذها، علماً بأن كثيراً من الشركات أُسنِدت إليها مهامّ بملايين الجنيهات، لم تستطع تحقيق عائد منها، بسبب هذه الظروف.

وقبل أسابيع قليلة، استقبل رئيس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، رجل الأعمال، الشاب مصطفى قنديل، مؤسّس شركة «سويفل» للاحتفاء به. وجاء ذلك في الوقت الذي دفعت القوانين التي يطبّقها نظام السيسي، قنديل إلى الهرب إلى دبي، للبدء في مشروعه الذي تجاوزت قيمته مليار ونصف مليار دولار، في فترة وجيزة. ويعكس هذا المشهد طريقة تعامُل الدولة مع رجال الأعمال الأقوياء في الخارج، ومن بينهم ساويرس الذي صدرت توجيهات بالتضييق على نشاطاته، في الفترة المقبلة، من دون توضيحات، بينما دعا السيسي، خلال حديثه مع أحد المقاولين في الصعيد، المقاولين ورجال الأعمال، إلى تحمُّل تأخير الحكومة في سداد المستحقّات، حتى بعد الانتهاء من تنفيذ أعمالهم، نظراً إلى عدم وجود موارد كافية في الدولة.

«فزْعة» الضفّة لا تَخمد: وراء المستوطنين... حتى يَخرجوا

نابلس ـ الأخبار

تتوسّع ظاهرة الاشتباك في الضفة الغربية المحتلّة، فيما يبدو أن الفلسطينيّين حسموا أمرهم بالتصدّي لهجمات المستوطنين مهما كلّف الثمن، خصوصاً مع ارتفاع وتيرة الاعتداءات على منازلهم وممتلكاتهم. هكذا، أطلقت الجماهير الفلسطينية «الفزعة»، لتتحوّل بلدة برقة غرب نابلس، تحديداً، في الأيام القليلة الماضية، إلى نموذج ملهم في ردع المستوطنين ولجم اعتداءاتهم الوحشية، بينما تختتم الضفة عموماً عام 2021 بتصاعد غير مسبوق في العمل المقاوم، من شأنه أن يوطّئ لسيناريوات العام الجديد. وفي مشاهد ملحميّة تعود بالذاكرة إلى الانتفاضة الأولى، خاض مئات الفلسطينيّين، مساء السبت الماضي، مواجهات عنيفة مع جيش الاحتلال في برقة، بعد دعوات واسعة إلى التصدّي للمستوطنين ومنعهم من تكرار الاعتداء على منازل في أطراف البلدة. وخلّفت المواجهات في صفوف الفلسطينيّين 247 إصابة في ليلة واحدة، 10 منها بالرصاص الحيّ، و48 بالرصاص المطّاطي، والبقيّة بالاختناق بقنابل الغاز، في حين تخلّلها إلقاء زجاجات حارقة «مولوتوف» وقنابل مُصنّعة محلّياً (أكواع). ومع اشتداد المواجهة، تدخّل مقاومون وأطلقوا النار باتجاه جنود العدو قرب مدخل برقة، على وقْع تكبيرات الشبّان وهتافاتهم. وكان مئات الفلسطينيّين من مدن ومناطق مختلفة، لبّوا نداء برقة، ووصلوا قبيل الموعد المفترض لانطلاق مسيرة المستوطنين نحو مستوطنة «حومش» المُخلاة، حيث أعاق الاحتلال وصول مواكب أخرى، الأمر الذي أدّى إلى اندلاع اشتباكات في قرى مجاورة للبلدة، وخصوصاً قرب مدخل سبلة الظهر، وعند دوار عنزا، وقرب مفرق كفيرت جنوب جنين.

اشتعال المواجهات عند مدخل بلدة برقة أيضاً حافزاً لمناطق أخرى بعيدة، حيث اندلعت مواجهات قرب مدخل بلدة بيتا جنوب نابلس، وفجّر الشبّان براميل صوتية بمحاذاة الشارع الرئيس الذي يمرّ منه المستوطنون. كذلك، الهب إطلاق النار مرّتين تجاه الجنود الإسرائيليّين في برقة، الشارع الفلسطيني ليتبعه إطلاق مركبة مسرعة النار على حاجز الجلمة شمال جنين، وإطلاق نار آخر على حاجز حوارة جنوب نابلس. واعترفت قوات الاحتلال بواقعة حوارة، فيما عثر جنودها على فوارغ عشرات طلقات الرصاص.

> **مثّلت الملحمة الأخيرة في برقة صورة مصغّرة عن يوميات الانتفاضة الأولى**

شكّل اشتعال المواجهات عند مدخل بلدة برقة أيضاً حافزاً لمناطق أخرى بعيدة (أ ف ب)

وفي كلّ عمليات إطلاق النار هذه، نجح المقاومون في الانسحاب بسلام. وعلّق المحلل العسكري لموقع «والا» العبري على تلك التطوّرات بالقول إن «كتيبة الجيش لم تنجح في تهدئة الأوضاع في شمال الضفة الغربية»، فيما اعترفت وسائل إعلام إسرائيلية بإصابة أحد الجنود إثر رشْقه بالحجارة في برقة. وعلى إثر المواجهات الأخيرة، أصدر جيش العدو قراراً عسكرياً يمنع المستوطنين من الوصول إلى مستوطنة «حومش» حتى إشعار آخر. وبالرغم من عدم التزام هؤلاء بالقرار، وتوجُّه مجموعات منهم إلى المستوطنة، إلّا أنهم لم يهاجموا منازل برقة أو أطرافها مثلما فعلوا المرّات السابقة.

مثّلت الملحمة الأخيرة في برقة صورة مصغّرة عن يوميّات الانتفاضة الأولى، حيث التكاتف الشعبي ووحدة الفلسطينيّين خلْف خيار المواجهة، في حين شكّلت «الفزعة» الفلسطينية نموذجاً ملهماً في المقاومة الجماهيرية في وجه اعتداءات المستوطنين المتصاعدة في الآونة الأخيرة، وأعادت ثقة الفلسطينيّين بأنفسهم وقدراتهم على الحشد والتصدّي. ووفق إحصائية لـ«الأخبار»، شهد هذا الشهر 24 عملاً مقاوماً ضدّ أهداف إسرائيلية، منها 11 عملية إطلاق نار، و4 عمليات طعن ومحاولتا طعن وعمليّتا دهس، علماً أن الإحصائية لا تشمل المقاومة الشعبية كالحجارة والزجاجات الحارقة. كما قُتل في الشهر نفسه مستوطن، وأصيب 8 آخرون.

وفيات

انتقل إلى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي عميد عائلته المرحوم
الحاج خضر فايز منصور (أبو فايز)
المدير العام لـوزارة الاتصالات سابقاً
زوجته: المرحومة الحاجة مريم إبراهيم مهدي منصور
أبناؤه: المرحوم فايز، الدكتور هشام
الدكتور ممدوح، زوجته مرينا يزبك
الأستاذ وسيم: مدير عام شركة mtc touch سابقاً
بناته: منى زوجة نبيل الساحلي
ندى: زوجة أسامة الدنا
المرحومة هيفاء زوجة محمود الدامرجي
فايزة وفدوى
شقيقته: المرحومة الحاجة فوزية زوجة المرحوم علي ديب عبد الجليل
تُقبل التعازي للرجال والنساء اليوم الثلاثاء وغداً الأربعاء في 28 و29 كانون الأول الجاري في منزله الكائن في بيروت، شارع مار الياس، بناية موسى، الطابق الثاني من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.
تُصادف نهار الأحد الواقع فيه 2022/1/2 ذكرى مرور أسبوع على وفاته، حيث سيتم إحياء هذه المناسبة في حسينية بلدته أنصار الساعة العاشرة صباحاً.
للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء
الأسفون: آل منصور، آل قبيسي، آل ديب، آل عبد الجليل، آل الساحلي، آل الدنا، آل الدامرجي، آل شعيب، آل عاصي، آل العبدالله، آل فواز، آل عواركة، آل جمول، آل يزبك وعموم أهالي بلدة أنصار.

الأخبار
إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
www.al-akhbar.com
71-513571
01-759500

إعلانات رسمية

إعلان شطب شركة
صادر عن السجل التجاري في بيروت بموجب محضر الجمعية غير العادية تاريخ 2021/11/25 تقرر بتاريخ 2021/12/23 حل شركة محرز للتجارة العامة ش.م.م. مديرها مروان محمد محرز وشطب قيدها من السجل التجاري حيث هي مسجلة تحت الرقم 1016663 ورقم تسجيلها في وزارة المالية 2809201.
فعلى كل ذي مصلحة تقديم إعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة أيام من آخر تاريخ نشر.
أمين السجل التجاري في بيروت
بالتكليف – مارلين دميان

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب أحمد حسين موسى وكيل فادي ابراهيم كساب بولايته الجبرية عن ابنته القاصرة تالا فادي كساب بصفتها مشترية سند بدل ضائع للعقار 8/1349 صور باسم محمد علي خالد.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب مهدي حجازي وكيل كمال ابراهيم طحيني لموثه ابراهيم محمد طحيني سند بدل ضائع للعقار 1616 عبيتيت.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب أسامة البساط وكيل أحمد حسن بصفته مشتري سند بدل ضائع للعقار 56 القليلة باسم محمد حيدر حسن.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب محمد علي شمس الدين لموكله هاني قاسم بحر سند بدل ضائع للعقار 19/2085 صور.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب المحامي يوسف صاوي وكيل حسن الزين لموكله محمد حسن الزين سند بدل ضائع للعقار 204 حارة صيدا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب علي فؤاد خليفة لموكله فوزي محمد خليفة سند بدل ضائع للعقار 11/2878 الصفرند.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في جزين
طلب انطوان نسيب شاهين بالأصالة وبصفته مشتري شهادات قيد بدل ضائع للعقار 5149 جزين لحصته وبإسم حبوبه مارون الحوراني والياس نسيب شاهين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء مؤشرات قياس ومعدات تحكم توتر منخفض (AC-DC) لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/4758 تاريخ 2021/9/22، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2022/1/28 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الإشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 50 000/ ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2021/12/27
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1064

إعلان قضائي
صادر عن محكمة قاضي الأمور المستعجلة في طرابلس
غرفة القاضي جيسيكا البرمكي
موجه من وقف بيت الزكاة والخيرات، الى المدعى عليه: صبحي رومية، المقيم أصلاً في الميناء، حارة رومية، خلف بناية رومية، وحالياً مجهول الإقامة.
تدعوك هذه المحكمة للحضور الى قلمها شخصياً أو بواسطة وكيلك القانوني لاستلام الاستحضار ومربوطاته وكافة الأوراق في الدعوى رقم 2019/530 والمدوّرة بالرقم 2021/241 المرفوعة ضدك بموضوع: تسليم الشقة رقم 15/540 الميناء، الكائنة على العنوان المبين أعلاه، ومفاتيحها للمدعي واستطراداً إلزامك بإخلاء الشقة وتسليمها للمدعي شاغرة وخالية من أي شاغل مع الاحتفاظ بحق المطالبة بالعطل والضرر المناسبين وتضمينك كامل الرسوم والنفقات والأتعاب. وعليك أن تتخذ مقاماً مختاراً لك ضمن نطاق هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وخمسة عشر يوماً للجواب وحضور الجلسة المقررة نهار الاثنين 2022/2/21. والا فكل تبليغ لك يتم في قلم المحكمة يعتبر صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.
رئيسة القلم
ريبيكا متى

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب جورج اميل بوحنا حرب لموكله جورج الياس حرب سندات بدل ضائع للعقارات 25 – 26 و 27 المعمرية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلبت المحامية زينة عدنان ضبا لموكلها عدنان محمد علي ضبا سند بدل ضائع للعقار 107 دبعل.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب المحامي محمود عليان وكيل سامر عليان لموكله علي محمد عليان سند بدل ضائع للعقار 13 ديركيفا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان
تُجري المديريّة العامة للأمن العام مناقصة عموميّة (محاولة أولى) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2022/01/18، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام – المبنى المركزي رقم /1/ الطابق الرابع، لتلزيم مطبوعات مختلفة لعام 2022، موضوع دفتر الشروط الإدارية الخاصة رقم /127/م ل تاريخ 2021/12/20.
يمكن للراغبين بالإشتراك في المناقصة العمومية، الإطلاع وإستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد – شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الرابعة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يُعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الإدارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1055

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب ربيع محمد سليمان لموكلته سكينه محمود سعيد سند بدل ضائع للعقار 1753 برج الشمالي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان تبليغ أوراق مدنية
تدعو الغرفة الابتدائية الثانية في البقاع – زحلة غرفة القاضية نوال صليبا المستدعى ضدهم فارس يوسف زلاقط، واوديت خليل زلاقط، وشادي جان خليفة، واندريا وميش واسطفان اولاد شادي خليفة، وسميرة وشكري ونجاة اولاد الياس معمر، ومهيبا ويوسف وزهية وروز اولاد نقولا حداد وسوسان وروجينا وعطور اولاد يوسف زلاقط المجهولي محل الاقامة للحضور شخصياً او بواسطة من ينوب عنهم قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ اوراق الاستدعاء المقدم من جون فهد فضلو توما ودانيال ايميه فضلو توما بوكالة المحامي أسعد حداد، المسجل برقم أساس 2018/612 والذي يطلبان بموجبه ازالة الشيوع في العقار رقم 2327 من منطقة قب الياس العقارية.
يتم التبليغ بانقضاء مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق، ويتوجب على المستدعى ضدهم اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة وإبداء ملاحظاتهم على الاستدعاء ضمن المهلة القانونية، وإلا يصار الى ابلاغهم جميع الاوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
راغب شحادة

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت ميرنا بطرس رعد وكيلة نسيب ملحم الريس لموكله ماجد نسيب الريس سندات تمليك بدل ضائع عن حصته في العقارات 2981، 6851، 6852 عاليه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب هيثم اسماعيل كريدلي لموكله سليمان محمد كريدلي سند ملكية بدل ضائع للعقار 1892 ديرقوبل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

مطلوب

تعلن شركة أومترا لبنان عن حاجتها إلى:
ميكانيكي ديزل لديه خبرة لا تقل عن 10 سنوات في مجال المحرّكات، لديه القدرة على استعمال السكنر وكاتلوج الإصلاح، لديه شهادة مهنيّة.
يُرجى إرسال السّيرة الذاتيّة على k.shoker@omatragroup.com

إنذار رقم 7000001
إن رئيس دائرة التحصيل في المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار يدعو جميع المكلفين:
- بضريبة الدخل على أساس الربح المقدر عن تكاليف سنة 2016.
- بضريبة الدخل حصراً بالحد الأدنى لغرامات التحقق عن تكاليف سنة 2016.
الى تسديد ما يتوجب عليهم من ضرائب ورسوم وغرامات صادرة وغير مسددة لغاية تاريخه، وذلك خلال مهلة شهر من اليوم التالي لنشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية.
يعتبر هذا الاعلان، فيما يتعلق بكافة التكاليف المتعلقة بالمكلفين المبينين اعلاه والصادرة لغاية 2016/12/31، قاطعاً لعامل مرور الزمن عملاً بأحكام الفقرة السادسة من المادة 27 من قانون الإجراءات الضريبية وتعديلاتها.
عكار في 2021/12/09
رئيس دائرة التحصيل في مالية محافظة عكار
يوسف الجعيتاني
التكليف 1044

إنذار رقم 7000002
إن رئيس دائرة التحصيل في المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار يدعو جميع المكلفين:
- بضريبة الأملاك المبنية غير المزمنين قانوناً بالتكليف الذاتي عن سنة 2016.
الى تسديد ما يتوجب عليهم من ضرائب ورسوم وغرامات صادرة وغير مسددة لغاية تاريخه، وذلك خلال مهلة شهر من اليوم التالي لنشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية.
يعتبر هذا الاعلان، فيما يتعلق بكافة التكاليف المتعلقة بالمكلفين المبينين اعلاه والصادرة لغاية 2016/12/31، قاطعاً لعامل مرور الزمن عملاً بأحكام الفقرة السادسة من المادة 27 من قانون الإجراءات الضريبية وتعديلاتها.
عكار في 2021/12/09
رئيس دائرة التحصيل في مالية محافظة عكار
يوسف الجعيتاني
التكليف 1044

إعلان
تُجري المديريّة العامة للأمن العام مناقصة عموميّة (محاولة أولى) في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2022/01/18، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام – المبنى المركزي رقم /1/ الطابق الرابع، لتلزيم تجهيزات معلوماتيّة لعام 2022، موضوع دفتر الشروط الإدارية الخاصة رقم /129/م ل تاريخ 2021/12/20.
يمكن للراغبين بالإشتراك في المناقصة العموميّة، الإطلاع وإستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد – شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الرابعة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يُعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الإدارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1055

إعلان
شطب قيد شركة تجارية
بموجب محضر جمعية منعقدة في 2020/11/30 تقرر بتاريخ 2021/12/20 شطب قيد شركة Tropic Holding S.A.L Off shore Co المسجلة تحت الرقم 1807096 رئيس مجلس إدارتها السيد عبد الله يوسف عبد الرضا، نهائياً من قيود السجل التجاري في بيروت.
الرقم المالي 2878777

إعلان وفاة صادر عن محكمة الشياح الشرعية الجعفرية
صادر 1331
تقدم المحامي موفق حماده وكيلاً عن علي شاكر شعيتو لهذه هذه المحكمه طلب إعلان وفاة والد موكله شاكر علي شعيتو تولد حداثا 1930 والدته سكنه فاضل سجل 43 الطيري قضاء بنت جبيل لمن لديه اية معلومة او اعتراض بهذا الشان عليه مراجعة هذه المحكمة في مدة عشرون يوماً من نشر الإعلان.
رئيس القلم
علي حسين عواد

إعلان
برنامج إصدار فواتير الهاتف للعام 2022
تُعلن المديرية العامة للإستثمار والصيانة في وزارة الإتصالات أن إصدار كشوفات الهاتف لعام 2022، يتم وفق الآلية التالية:
أ – تاريخ إصدار فواتير الهاتف:
1 – 15 من كل شهر: إصدار فاتورة الشهر السابق
2 – 14 من كل شهر: إنتهاء مهلة دفع فاتورة الشهر السابق المطروح
ملاحظة: يصدر شهرياً بلاغ عن الإدارة يحدد تواريخ الطرح والمهل الزمنية القانونية المتعلقة به.
ب – طريقة دفع الفواتير:
1 – لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية (نقداً أو بالتقسيط)
دوام عمل الصناديق هو كالتالي:
- من الساعة 8:00 صباحاً ولغاية ال 15:00 بعد الظهر (أيام: الاثنين، الثلاثاء، الأربعاء، الخميس)
- من الساعة 8:00 صباحاً ولغاية ال 12:00 ظهراً (يوم الجمعة)
2 - لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
3 – مكاتب Libanpost مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 - مقسم 333).
4 - مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
5 - مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
6 - عبر شبكة الانترنت على موقع هيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).
في حال التخلف:
1 – تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» لمدة اسبوعين من تاريخ إنتهاء مهلة الدفع.
2 – تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين لمدة شهر أو بعد انقضاء أسبوعين من قطعها بإتجاه واحد واستيفاء الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 – تُلغى الإشتراكات المتخلفة والمقطوعة بالاتجاهين لعدم الدفع بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك وبعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.)
4 – تُلغى الاشتراكات بصورة نهائية بعد مرور ثلاثة أشهر من تاريخ الإلغاء المؤقت وتحرر الارقام الملغاة وتُحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
5 – يُحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على إشتراك جديد قبل تسديد الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: يمكن للمشترك الملغى رقمه تسديد المتأخرات إضافة الى غرامة تأخير وفق آلية التقسيط المعتمدة في المناطق كافة والحصول على اشتراك جديد ويُلغى عقد التقسيط بعد مرور سبعة أيام على تاريخ إستحقاق القسط وتنفذ الإجراءات القانونية.
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تُذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للإعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
بيروت في: 8 كانون الأول 2021
المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
المهندس باسل الأيوبي
التكليف 1039

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة اسمءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة الإلتزام الضريبي في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
FUTURE DESIGN للتجارة والصناعة - نسيم حامد الاشقر	2749221	RR195416366LB	08/06/2021	12/11/2021
معين دوميط	3412172	RR195417052LB	07/10/2021	11/11/2021
ميشال الياس بونس	3411922	RR195417066LB	06/10/2021	16/11/2021
ديب جرجس بسترس	3414698	RR195417049LB	05/10/2021	11/11/2021
منيب صيقلي	194393	RR195417106LB	05/10/2021	09/11/2021
نانسي نبيل عجرم	3025596	RR195417358LB	04/10/2021	08/11/2021
حداد انترابرايزس	89339	RR195417256LB	11/10/2021	12/11/2021
ايميلدا بيا اميل طعمة	3538034	RR195417273LB	11/10/2021	12/11/2021
ام اس تك للهندسة ش م م	1864367	RR195417503LB	19/10/2021	12/11/2021
فايز رحال مكرزل	2967467	RR195417517LB	19/10/2021	11/11/2021

التكليف 1053

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة الالتزام الضريبي في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
عيسى مصطفى شمص	2244579	RR195415502LB
اكوا تك الجديدة لتكنولوجيا المياه	2940770	RR195415581LB
عبده خضر مظلوم	3512178	RR195415595LB
جوزف اميل ابي شاكر	3417772	RR195415683LB
مؤسسة محمد حسين حسين (ف1)	176262	RR195416352LB
شركة خاتون اخوان - مركز خاتون التجاري	823191	RR195415516LB
هيثم محمود علوش	3531070	RR195415520LB
مازن انطون عزيز خوري	3531127	RR195415533LB
شارل فريدريك انطوان حديفة	3331207	RR195415785LB
عبد الحسين كلوت	2991189	RR195415808LB
1599 الاشرفية ش.م.ل	870413	RR195416145LB
ديب جرجس بسترس	3414698	RR195416159LB
HZ TRADING	3006331	RR195414904LB
حازم احمد الدالي	3604291	RR195414918LB
انوار للتجارة العامة	2919333	RR195414949LB
شركة بيزان - 1 -	229506	RR195415119LB
شركة مفروشات عبد الله ش.م.م	209074	RR195415122LB
شفان عثمان	2587940	RR195415621LB
المركز التجاري الصيني	1905970	RR195415649LB
حسين نور الدين	3386552	RR195415666LB
توتال الخيام / حسن محمد عطوي	446907	RR195416454LB
وليد انطوان يزبك	3705681	RR195416967LB
هشام محمد نصار	3642087	RR195416975LB
مراد رفيق آغا	301637	RR195416984LB
البناء الحديث	56928	RR195417097LB
مؤسسة دياب العقارية	109190	RR195417110LB

التكليف 1048

سينما

بعد إغلاقها لمدة عام تقريباً بسبب جائحة كورونا عدنا إلى الصالات السينمائية في الفصل الثالث من عام 2021. لم تكن هذه المرة الأولى في التاريخ، في عام 1918، أُقفلت الصالات والمسارح خلال جائحة الإنفلونزا الإسبانية، وتوقفت الصناعة كلياً. لان الناس كانوا يشاهدون الأفلام فقط في الصالات. تعتبر الفترة بين عام 1918 وعام 1920 نقطة تحول للصناعة السينمائية، خصوصاً في أميركا. وقتها كان هناك حراك داخل الصناعة لإرساء آلية أكثر تنظيماً وعروض أكثر كفاءة. وحقيقة أن الوباء حدث في خضم ذلك جعل هذه التغيّرات أكثر عمقاً. توقفت العديد من الشركات الصغيرة عن العمل، وادى اندماج الشركات إلى إنشاء الاستوديوهات الكبيرة التي اصبحت سادة الإنتاج والتوزيع والعرض معاً. أدّت الإنفلونزا جنباً إلى جنب مع نهاية الحرب، إلى ظهور هوليوود الضخمة التي تشبه ما هي عليه اليوم. على الرغم من كلّ ما حصل، والخسائر الكبيرة التي منيت بها الصناعة، إلا أنها لم تتوقف عن مشاهدة الأفلام في عام 2021. المنصات الرقميّة اخذت الحيز الاكبر من الصناعة. ونحن اليوم في خضم تغيّر كبير على الساحة السينمائية، خصوصاً أنّنا لم نتخلص من الجائحة بعد. أُعيد فتح الصالات. وبدا عرض الأفلام التجارية الكبيرة التي تأجّلت مراراً مثل «لا وقت للموت» و«ديون» وافلام «مارفل» الضخمة («الارملة السوداء»، «الفرقة الانتحارية»، «تشاغ شي»، «فينوم 2»، «الخالدون»). عدنا إلى الصالات. وعاد شباك التذاكر ليحقّق ارباحاً. ولو أنّها ليست كبيرة. إلا أنها جيدة. مهرجانات مثل «كان» و«البندقية» استقبلت المشاهدين في الصيف. بعد ما عرض «مهرجان برلين 2021» افلامه اونلاين فقط. لم تقض الجائحة على السينما. افلام عظيمة رأيناها هذه السنة. خصوصاً في الثلث الاخير منها. افلام لمخرجين كبار. واخرين جدد ومفاجآت وخيبات امل من مخرجين طالما عشقناهم امثال بول توماس اندرسون. لكنّ عام 2021 لم يكن عاماً فارقاً للصناعة السينمائية. على العكس تماماً رأينا افلاماً هذه السنة يمكن اعتبارها الأجمل منذ سنوات طويلة. السينما العربية كذلك منيت بخسائر كبيرة. مع ذلك. شاهدنا العديد من الافلام العربية مثل «البحر امامكم» و«كوستا برافا» من لبنان. و«الحارة» و«فرحة» و«اميرة» من الاردن. و«الغريب» من فلسطين. و«كابتن الزعتري» و«سعاد» من مصر. و«هيليوبوليس» من الجزائر. كما اتاحت لنا المنصات الرقمية مشاهدة الكثير من الافلام العربية القديمة والحديثة. خصوصاً من فلسطين. والان حان موعد الحصاد... إليكم اختياراتنا للأفلام التي اعجبتنا في عام 2021

شفيق طبارة

من سجن أبو غريب إلى الغرب الأميركيّ
حصاد 2021: شريدر وكوين وكامبيون صنعوا اللحظة السينمائيّة

«قودي سيارتي» (Drive my car)

يوروسويكي هاماغوتشي، اليابان

استناداً إلى قصص قصيرة للكاتب الياباني هاروكي موراكامي، انتصر المخرج الياباني يوروسوكي هاماغوتشي هذا العام في فيلم يتربّع على عرش أفلام هذه السنة بلا منازع. من الصعب فهم سرّ هذا الفيلم، هاماغوتشي وصف المشاعر الضعيفة والصامتة شيئاً فشيئاً بطريقة سرية. مشاعر شقّت طريقها في مشاهد الفيلم القادر على مفاجأتنا باستمرار من دون أن يفقد الواقعية والشفافية. ثلاث ساعات من المشاعر المحتواة، في نص يخلط موراكامي بسينما هاماغوتشي ومسرح تشيخوف. الخوف والعار والشعور بالذنب تختلط مع القصص الشفوية، ويتلاشى الحد الفاصل بين الحقيقة والخيال. متالق بدقته واتزانه الأنيق، «قودي سيارتي» هو السينما الحقيقية. سينما تتحرك مع الحقيقة الإنسانية التي تحتويها، مع القصص الخيالية التي تتحدث إلينا وتنظر في وجوهنا. هاماغوتشي قدم تحفة لا تشوبها شائبة، مزعج كم هو مثالي. فيلم مهذّب ومحترم تجاه موراكامي وشخصياته وتجاه الجمهور الذي يشاهد. فيلم طريق يذهب بعيداً جداً في أفق لا نهاية له. داخل السيارة، هذه المساحة الصغيرة، تصبح ضخمة وحميمية مع هاماغوتشي، وفيها اعترافات غريبين بحزران نفسيهما.

«فكّ القبضة» (Unlenching the fists)

كيرا كوفالنكو، روسيا

«فك القبضة» فيلم تتالم لمشاهدته. كل فعل وإشارة وحركة وكلمة ستؤدي إلى النهاية غير المتوقعة والمدمّرة. في بلدة ميزور في أوسيتيا الشمالية في روسيا، المنطقة التي شهدت أفظع الجرائم في تاريخنا الحديث (عام 2004، على إثر أزمة رهائن مدرسة بسلان، قتل 320 رهينة على الأقل بينهم 186 طفلاً)، وضعتنا المخرجة الروسية كيرا كوفالنكو في فيلمها الطويل الأول، محصورة بين المنحدرات الجبلية وعدد قليل من المباني ذات الطراز الشيوعي المنتشرة على طول وادي النهر، هذا المكان المعزول في روسيا هو المكان المثالي لدراما خانقة حول طريقة العيش اليوم هناك، والتروما التي لا تزال تلاحق الشباب الذين كانوا يوماً رهينة في المدرسة. هو فيلم خانق تلتصق كاميراته بالشخصيات التي تختنق، ما يخلق جواً عاماً من القلق، وتكثف الدراما العائلية من خلال ألعاب الأضواء والظلال والخراب في النهار ووميض الحرية في الليل. «فك القبضة» فيلم رمادي تتحول فيه الحوارات إلى صدامات جسدية وقبضة متشنّجة. بسبب المشكلات التي نكتشفها مع مرور الدقائق في ما يتعلق بماضي العائلة والأحداث المأساوية التي وقعت في المنطقة، يصبح «فك القبضة» فيلماً قاسياً وخشناً وواقعياً بشكل كبير. مؤلم وعظيم فيلم كوفالنكو يتحول فيه هذا البأس المرير والقبح اليومي الذي لا يمكن تصديقه إلى تجربة مرهقة مُبكية وحقيقية.

«ماساة ماكبث» (The tragedy of Macbeth)

جويل كوين، الولايات المتحدة الاميركية

يمزيج بين مأساة ماكبث وجماليات السينما التعبيرية الألمانية، خلق المخرج جويل كوين فيلماً كابوسياً وبصرياً مذهلاً. هناك قصص معروفة عالمياً، إلى درجة أن الشيء الوحيد المتبقّي لرواياتها من جديد هو العودة إلى نسختها الأصلية. هذا كان هدف المخرج جويل كوين الذي استعار تحفة شكسبير. عاد جويل ليس فقط إلى نصّ المسرحية، بل إلى أكثر الأوقات تعبيرية في تاريخ السينما. «ماساة ماكبث» ليست سينما تقليدية. يحيط كوين الشخصيات بهندسة سينمائية مسرحية مهيبة من الظلال والسلالم والأسوار والنوافذ الممتدة إلى السماء والجدران التي لا نرى سقفها. لقد قدّم المأساة بكامل روعتها وأبعادها، وأحاط نفسه أيضاً بممثلين لن يكونا بعيدين عن جائزة الأوسكار: دنزل واشنطن وفرانسيس ماكدورمانت.

«ذاكرة» (Memoria)

ابيتشابونغ ويراسيتاكول، تايلند

في المشهد الأول من فيلم «ذاكرة»، نرى امرأة نائمة. فجأة نسمع ضجيجاً. هذا الصوت الغريب الوحشي يجعلها تقف. يستغرق هذا المشهد وحده عشر دقائق، لا نرى فيها شيئاً آخر، لكننا نسمع، وما نسمعه هو سحر. سينما المخرج التايلندي أبيتشابونغ ويراسيتاكول هي تجربة، وهذه السنة ليست فقط مرئية ولكن سمعية أيضاً. «ذاكرة» يتلاعب بالأفكار المغروسة داخل عقل من يشاهد الفيلم. شريط جميل وغامض. إنّها سينما أبيتشابونغ البطيئة. سينما تلامس القلب وتشوّش العقل وتتواصل مع الروح. «ذاكرة» أبعد من أن يكون مجرد فيلم، ولهذا هو عظيم وإنجاز مثير وغامض.

«قوة الكلب» (The Power of the Dog)

جاين كامبيون، نيوزيلندا

«قوة الكلب» لجاين كامبيون يعمل كإحساس مرهق بالانجراف نحو مكان ما. قدّمت كامبيون قصة قوية ومراوغة، مليئة بالتقلبات الواضحة، شفافة في شكلها الظاهر، ولكن يصعب فهمها، على الأقل حتى المشهد الأخير الذي هو كبداية توازن جديد في حياة الشخصيات وظروفها. «قوة الكلب» يخاطر بالانتماء إلى سينما الويسترن، على الرغم من أنه يفرض نفسه كحكاية عن الهواجس والمشاجرات العائلية والتلميح إلى الدراما القوطية وحتى المغازلة العرضية. إلا أنه مراجعة معقّدة وغريبة للغرب الأميركي. هو بمثابة تفكيك ناجح للغرب الأميركي، يسائل معنى الذكورة، ليجيب بأن نفسية الذكر ما هي إلا نبضات لا يمكن السيطرة عليها ورغبات ومشاعر مكبوتة. في «قوة الكلب»، نتذكر أن في العاب القوة والانتقام، لا ينجو الأقوى، بل الأكثر ذكاء.

C'mon C'mon

مايك ميلز، الولايات المتحدة

في فيلمه الجديد، يتطرق مايك ميلز مرة أخرى إلى عدد من الموضوعات المالوفة في أفلامه: عملية النمو والنضج، المرور من الطفولة إلى البلوغ، كيفية إقامة علاقة مع الآخرين، خاصة مع الكبار. بفضل ميلز والممثل واكين فينكس والولد وودي نورمان الرائع، ننغمس في قصة مسلية وعاطفية ومثيرة وعمل منمّق حول العلاقات بين الأجيال وكيفية إقامة الاتصال مع الآخرين في كل الاتجاهات. يجمع ميلز الروابط الأسرية والصدمات الاجتماعية والاضطراب العقلي وآليات الحداد في التعقيد اللامتناهي للروابط الأسرية. فيلم بنبرة ودية وبمظهر بسيط يحتوي على الكثير من الحوارات في عالم من الجروح التي تلتئم بشكل سيّئ. من الصعب العثور على تصدعات في نص دقيق لدرجة المرض، يحوّل الفيلم إلى تجربة حسية كاملة في سرد قصة واضحة المعالم.

«بطل - قهرمان» (A Hero)

اصغر فرهادي، إيران

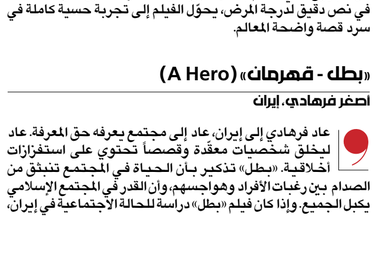

عاد فرهادي إلى إيران، عاد إلى مجتمع يعرفه حق المعرفة. عاد ليخلق شخصيات معقّدة وقصصاً تحتوي على استفزازات أخلاقية. «بطل» تذكير بأن الحياة في المجتمع تنبثق من الصدام بين رغبات الأفراد وهواجسهم، وأن القدر في المجتمع الإسلامي يكبل الجميع. وإذا كان فيلم «بطل» دراسة للحالة الاجتماعية في إيران، فإنه أيضاً فيلم تتالم لمشاهدته. كل فعل وإشارة وحركة وكلمة ستؤدي إلى النهاية غير المتوقعة والمدمّرة. في بلدة ميزور في أوسيتيا الشمالية في روسيا، المنطقة التي شهدت أفظع الجرائم في تاريخنا الحديث (عام 2004، على إثر أزمة رهائن مدرسة بسلان، قتل 320 رهينة على الأقل بينهم 186 طفلاً)، وضعتنا المخرجة الروسية كيرا كوفالنكو في فيلمها الطويل الأول، محصورة بين المنحدرات الجبلية وعدد قليل من المباني ذات الطراز الشيوعي المنتشرة على طول وادي النهر، هذا المكان المعزول في روسيا هو المكان المثالي لدراما خانقة حول طريقة العيش اليوم هناك، والتروما التي لا تزال تلاحق الشباب الذين كانوا يوماً رهينة في المدرسة. هو فيلم خانق تلتصق كاميراته بالشخصيات التي تختنق، ما يخلق جواً عاماً من القلق، وتكثف الدراما العائلية من خلال ألعاب الأضواء والظلال والخراب في النهار ووميض الحرية في الليل. «فك

ستكون النتيجة الوحيدة هو فقدان الأمل بالمجتمع. يُظهر «قهرمان» الانكسارات داخل شخصية تحاول محاربة المحن التي تضعها الحياة في وجهها. بطل لا يمكن تلميع صورته إلا من خلال المواربة واللعب على المشاعر وكسب التعاطف من خلال الأفعال الجيدة أخلاقياً، لأن المجتمع لا يسامح من يخطئ، ولأن «الصدق والأمانة والشرف» أهم من أي شيء آخر.

«عدّاد الورق» (The Card Counter)

بول شريدر، الولايات المتحدة

بول شريدر يمتلك كل أسرار اللغة السينمائية. لاعبنا الكبير يخلط الأوراق باستمرار ويعيد توزيعها. عندما نعتقد أننا أمام فيلم صغير مبنيّ على السيناريو فقط لا الصورة، يأخذنا المخرج فجأة نحو الكابوس، إلى سجن أبو غريب من خلال تقنيات بصرية وشاشة مشوّهة. وعندما نعتقد أننا أمام فيلم تم الاعتماد فيه على طريقة التصوير فقط، تخرج الموسيقى والصوت ليعيدانا إلى الدوران من جديد. وإذا اعتقدنا أننا نتجول داخل كازينوهات «أتلانتيك سيتي» و«كابيتول سيتي» بعيداً عن الأضواء المتلألئة في لاس فيغاس، يعيدنا شريدر إلى جمال تركيبات الإضاءة الرائعة. وإذا كانت اللعبة هي السينما، فإن اللاعب الحقيقي الذي لا يوصف، البطل القادر على السيطرة على كل لحظة من اللعبة، ويعرف كل حركة وكل قاعدة وأكبر سر خفيّ في الوسط، ليس سوى بول شريدر. مخرج وكاتب لا يزال قادراً على تجديد فكره السينمائي وأسلوبه، ولا يخون رؤيته. أخذ المفاهيم السينمائية إلى أقصى الحدود، ورفع الوسائط المرئية إلى مستوى أشد تعقيداً وغرابة. صنع بول شريدر فيلماً مناهضاً للبوكر. ليس هناك بريق في لعبة «البلاك جاك». فقط روتين الانتظار، والمعادلات الرياضية التي تتكرر في دوائر متحدة المركز حتى يصبح فيها العقل الفارغ جاهزاً لتحرير نفسه من جروحه. شريدر قادر على أن يقودنا إلى قلب الدراما البشرية المخيفة. يرفض خداعنا ويكشف حقيقة صورة أميركا اليوم.

«البحر امامكم»

إيلي داغر، لبنان

«البحر أمامكم» لوحة لامتناهية من الأحاسيس غير الملموسة وصعبة التفسير. فيلم خلّاق أتعب المخرج ولكنه أكثر من ذلك يريد إنهاك عقولنا. نحن رفاق درب جنى (منال عيسى)، نشاركها الضياع. لا نسبقها ولا تسبقنا، لكننا نفترق حاملين التساؤلات ذاتها، ولا نعرف على وجه اليقين إن كان الفيلم بداية لشيء جديد، لكنه بكل تأكيد نهاية حقبة ماضية. شخصية رئيسية في الفيلم وجدت طوال الوقت، تحدثت دائماً معنا، رأيناها بهيأتها الحقيقية المشوّهة وسمعناها تصرخ. بيروت في الفيلم حزينة، رمادية، ضبابية، مدينة أشباح، نسمع صداها من بعيد تطلب النجاة. إيلي داغر متكبر متعجرف ونرجسي في أفكاره. يعيد النهايات، ويهلل للفناء، ضارباً عرض الحائط بالاعتبارات والمسلمات. أغرق بيروت، كشف بنيانها الهشّ والفارغ لا بل الكاذب. أغرق سكانها وأبطأ الصورة ليرينا ثقل تحركهم في الماء. زيّن بيروت باللون الرمادي الذي يشبهها، وقدم الميلانكولياً على شكل تسونامي يبتلع السماء والأرض وينهي العالم.

«قصة الحيّ الغربي» (West Side Story)

ستيفن سبيلبرغ، الولايات المتحدة

كل شيء عظيم في النسخة الجديدة من «قصة الحي الغربي». كل شيء مثير للإعجاب وعنيف ومشحون عاطفياً. كل شيء حقيقي. إنه علامة بارزة في الأفلام الموسيقية. معجزة ستيفن سبيلبرغ الجديدة، لا شيء يضاهيها. عمل عظيم بشكل لا يصدق، كل ديناميكيات الأفلام السينمائية تم تحقيقها بطريقة ممتازة. «قصة الحي الغربي» فيلم أميركي بحت وهوليوودي بحت، لم يسبق له مثيل، كل ملليمتر فيه، هو هدية من السينما لنا. ما حقّقه ستيفن سبيلبرغ في «قصة الحيّ الغربي» معجزة سينمائية، من خلال قدرته على الحفاظ على جوهر الفيلم الأصلي على المستويين الموسيقي والسردي. عاد سبيلبرغ إلى طفولته، إلى أصل شغفه بالأفلام، معيداً صياغة قصة فيلم طفولته المفضل. أفضل ميزة في نسخة سبيلبرغ أنه لم يحاول تحديث الفيلم، بل صنعه بيد تقدّر حقاً قيمته.

«صيف السول (...او، عندما لا يمكن بثّ الثورة على التلفزيون)»، Summer of Soul (...or, When the Revolution Could Not be Televised)

كويستلوف، الولايات المتحدة

خلال صيف عام 1969، أقيم مهرجان هارلم الثقافي، وهو عبارة عن سلسلة من الحفلات الموسيقية لبعض أفضل الفنانين والموسيقيين في ذلك الوقت، ومعظمهم من السود. ستيفي ووندر، ماهاليا جاكسون، نينا سيمون، سلاي، بي بي كينغ، غلاديس نايت هم مجرد عدد قليل من الأسماء التي شكّلت هذا المهرجان المبهر. تم تصوير هذه الحفلات كاملة، ولكن لمدة نصف قرن، كانت هذه اللقطات تجمع فقط الغبار في الصناديق، حتى قرر الموسيقي كويستلوف استخراجها وتحويلها إلى فيلم وثائقي نابض بالحياة، غالبية العروض غير عادية، ولكن أعظم شيء في الوثائقي هو الجمهور الكبير الذي يتألف كله من السود: البشرة السمراء، تسريحات الشعر الضخمة، القمصان الواسعة، الفهود السود للحماية والأطفال والنساء الذين يتحركون على إيقاع الموسيقى. أثناء الجمع بين المشاهد الأرشيفية والشهادات ممن هم على قيد الحياة، يعمل الوثائقي كتذكير بالتجربة الجماعية الرائعة التي يمكن أن توفرها الموسيقى الحية. فيلم ينقل الفرح الخالص ولكنه في الوقت نفسه يوضح مدى ارتباط هذا الفرح بالألم التاريخي.

Bad Luck Banging or Loony Porn

رادو جود، رومانيا

متسلّحاً بالهستيريا الاجتماعية التي نشهدها اليوم، بين الأقنعة التي نضعها وحجرنا الصحي (صور الشريط خلال جائحة كورونا)، يقدم لنا جود فيلماً بثلاثة أجزاء مختلفة... من المشهد الأول الذي يعرض فيه جود الفيديو الجنسي (بورن) بكامله، إلى المحاكمة وكفاح المعلمة للدفاع عن حقوقها ومبادئها وقناعاتها، وتعريف ما هو فاحش أو إباحي أو منحرف، وبين فكّي الرقابة الاجتماعية، ندرك أن حالة النفاق والفساد هي مصدر السخافات التي لا يمكن حتى لشخصيات لوني تونز المرسومة على بعض الكمامات احتواؤها. فيلم رادو جود الجديد هو رسم كاريكاتوري سياسي، نكتة تتعلق بالزمن الحاضر، يظهر معضلات أخلاقية مقلقة ويأساً من مجتمع له أولويات مضطربة.

«حفّار» (Digger)

جورجيس غريغوراكيس، اليونان

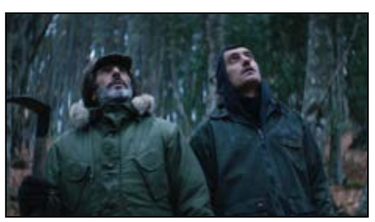

صُوّر في منطقة جبلية على ارتفاع 1300 متر شمال اليونان. ضباب الصباح، البرد القارس بين المطر والثلج والانهيارات الطينية. هناك يوجد رجل مسنّ عاش دائماً في غابات الجبال، ابنه البالغ ثلاثين عاماً يعود بعد عشرين سنة، إلى ميراث يريد تقاسمه. «حفّار» الفيلم الطويل الأول للمخرج اليوناني جورجيس غريغوراكيس مرير ورصين، يعقّد ويفكك العلاقة بين الأب والابن كما يفكك العلاقة بين الطبيعة والإنسان. فيلم بارد كالغابات، رقيق وكئيب، يدخل بين الجلد واللحم بمشاهده الطويلة الصامتة معظم الوقت بينما المشاعر تتدفّق من عيون شخصياته، يعمّق غريغوراكيس الجراح ثم يضمّدها كما ضمّد الابن جراح أبيه في المشهد النهائي المهيب.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 28 كانون الأول 2021 العدد 4523

صورة وخبر

افتتح فنّانون فلسطينيّون، أوّل من أمس الأحد معرضاً فنياً يوثّق الجرائم التي ارتكبها العدوّ الإسرائيلي خلال حربه الأولى على قطاع غزة في 27 كانون الأوّل (ديسمبر) 2008. المعرض الذي تنظّمه «رابطة الفنانين الفلسطينيين» في قاعة «مركز رشاد الشوا الثقافي» في غزة، حمل اسم «نار ونور». ضمّ الحدث الذي أُقيم في الذكرى الـ13 لهذا العدوان، عدداً من الزوايا الفنية، من بينها زاوية للفن التشكيلي بمشاركة نحو 30 فناناً، من دول عربية وأوروبية. (مصطفى حسونة ـ الأناضول)

هدم الاستديو التاريخي الذي شهد انطلاق «المستقبل»

الذاكرة الحريرية تذروها الرياح

زكية الديراني

مَن يسلك الطريق البحرية من عين المريسة (بيروت) باتجاه الروشة، يمرّ حتماً بمحاذاة استديو «تلفزيون المستقبل» سابقاً. المبنى الصغير تحوّل في تسعينيات القرن الماضي إلى نقطة تجمّع أساسية لسائقي «التاكسي» الذين كانوا يقسّمون المحطات التي يتوقفون فيها تبعاً لموقع استديو «تلفزيون المستقبل» الجغرافي، في إشارة إلى أن تلك البقعة الصغيرة في العاصمة كانت «استراتيجية» في «زمن البحبوحة» الوهمي. كان الاستديو جزءاً من مبنى عز الدين، الذي شهد وَضع أوّل حجر أساس للتلفزيون الذي أسّسه الرئيس الراحل رفيق الحريري (1944ـ 2005) في تسعينيات القرن الماضي.

في هذا الإطار، عاد «تلفزيون المستقبل» إلى الواجهة، لكن ليس عبر أخبار عن إعادة إطلاقه بعد توقّفه منذ سنوات، بل عبر خبر هدم استديو الروشة وتسويته بالأرض! «رغم تدميره، سيبقى حيّاً في ذاكرتنا»، بهذه العبارة استرجع قدامى موظّفي «المستقبل» ذكرياتهم في الاستديو الذي لم يعد موجوداً. في أروقة هذا الاستديو، بدأت رحلة القناة التي أحدثت في التسعينيات ثورةً في مجال صناعة المادة الإعلامية بشكل عصري جذّاب، قبل أن يقرّر رئيس الحكومة السابق سعد الحريري إقفال التلفزيون قبل حوالى ثلاث سنوات على إثر الأزمة المالية التي ضربت مؤسساته الإعلامية وتراجع الدعم السعودي له.

(هيثم الموسوي)

في البداية، انتشرت صور حطام المبنى على صفحات السوشال ميديا، وراح موظفو «تلفزيون المستقبل» يستعيدون انطلاقتهم في المبنى، واتّسمت التعليقات بـ «نوستالجيا» إلى هذا المكان لما له من حيثية ثقافية وإعلامية في ذاكرة اللبنانيين. في المقابل، لم تُعرف الأسباب التي أدّت إلى تدمير الاستديو، بينما راحت بعض التعليقات تشير إلى أن السفارة السعودية في لبنان وضعت يدها على تلك المساحة. فما قصة استديو الروشة؟

في هذا السياق، يروي الإعلامي منير الحافي الذي يُعتبر من مؤسسي «تلفزيون المستقبل» لـ «الأخبار»، حكاية الاستديو، قائلاً: «كانت بدايات «تلفزيون المستقبل» من استديو موقّت في مدينة صيدا (جنوب بيروت)، قبل أن يقرر الحريري الأب شراء المبنى الذي كان مرتبطاً بما يسمى بـ «فيلا» عز الدين. تلك الأرض كانت عبارة عن محطة وقود حوّلها الحريري إلى استديو». يستعيد الحافي شريط ذكرياته، فيقول: «في هذا الاستديو، قدّمت أوّل نشرة أخبار في التلفزيون إلى جانب زميلتي الراحلة نجوى قاسم». لكن مَن يملك المبنى حالياً؟ يجيب الحافي: «كانت الأرض مفرزة من إرث الرئيس الشهيد ورثتها زوجته نازك التي لا تزال بحسب معلوماتي تملك العقار وأرادت استثماره لأن المبنى كان مشقّقاً. فقد تمّ حرق الاستديو في أحداث أيار 2008 ويومها أُتلف أرشيف «تلفزيون المستقبل» وبعض معدّاته التقنية من كاميرات وأجهزة. وكما يعرف الجميع، فإنّ المبنى مهجور منذ عام 2008 بعدما تقرّر انطلاق «المستقبل» الإخبارية من القنطاري (الحمرا) حيث مركزها الأساسي. لكن لا علم لي إذا كانت السفارة السعودية في لبنان قد وضعت يدها عليه. ما أعرفه أن قرار الهدم لا علاقة له بالسياسة أبداً، بل إن أصحاب العقار قرّروا استثماره ربما في مشروع معيّن».

ثنائي FAN دراملز و... «درون»!

اليوم الثلاثاء، يحتضن «رواق بيروت» حفلة لدويتو FAN، المؤلّف من نادية ضو المعروفة باسم NÂR (الصورة ـ غناء، مؤثّرات صوتية وغيتار) وأكرم حاج (دراملز). عادةً، تعتمد موسيقى هذا الثنائي على «تناغم يرتكز إلى طبقات من الغيتار والمؤثّرات الصوتية مصحوبة بالدرامز، مغلّفة بكلمات تعبّر عن مواضيع مختلفة»، وفق ما يرد على الصفحة الخاصة بالنشاط على فايسبوك. علماً بأنّ أعمال FAN تدور في فلك موسيقى الـ «درون»، كما أنّ السهرة المنتظرة تجري بدعم من «مبادرة دعم الموسيقى في بيروت».

حفلة دويتو «فان»: اليوم الثلاثاء ـ الساعة السابعة مساءً ـ «رواق بيروت» (مار مخايل). الدخول مجاني وارتداء الكمامات إلزامي. للاستعلام: 78/889497

ساندي شمعون: «غابة» وناسها غلابة

يتجدّد الموعد بعد غدٍ الخميس مع الفنانة اللبنانية ساندي شمعون (1987 ـ الصورة) في «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت)، حيث تؤدّي مختارات من ريبرتوار الشيخ إمام (1918 ـ 1995) ضمن حفلة تحمل اسم «غابة»، ستنهي من خلالها عام 2021. تستوحي السهرة اسمها من أغنية «هم هم» التي كتبها الشاعر الراحل أحمد فؤاد نجم (1929 ـ 2013). تقدّم شمعون أغنيات اشتهرت بـ «حنجرة اليسار المصري»، بمرافقة فرقة موسيقية مصغّرة مؤلّفة من العازفَيْن ضياء حمزة (أكورديون) وفرح قدّور (بزق).

أمسية «غابة» ساندي شمعون تغنّي الشيخ إمام»: بعد غدٍ الخميس 30 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي ـ الساعة التاسعة مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

«عفرتة» عربية للأطفال!

في عام 2021، دعت جمعية «مفردات» غير الربحية الكاتبات أحلام بشارات (فلسطين) وهديل غنيم (مصر) ويسرا سلطان (مصر) والموسيقيّين آية متولي (مصر) ورحاب حرزقي (العراق) ووسام شلبي (مصر/ كندا) وعالم واصف (مصر) وموريس لوقا (مصر) وهدى عصفور (فلسطين) للتعاون على إنتاج ألبوم للأطفال. بعد سلسلة من اللقاءات الافتراضية، وُلد «عفرتة» المكوّن من ستّ أغنيات عربية منوّعة اللّهجات، مخصّصة للصغار الذين تراوح أعمارهم بين 4 و6 أعوام. وليلة عيد الميلاد، أبصرت أولى أغنيات الأسطوانة النور تحت عنوان «كلبي بلدي»، التي تشجّع تبنّي سلالة الكلاب «البلدي» المنتشرة في مصر. لحن الأغنية التي أدّتها آية متولي «بوب عربي طريف» يرافقه نص كتبته هديل غنيم حول إنقاذ كلب بلدي أعور يحب اللعب.

أما محتويات الألبوم التي ستصدر تباعاً، فهي: «جيراني»، «التنين»، «عفرتة»، «بيت تيتة» و«شحرور». وتؤكد «مفردات» التي تتخذ من بروكسل مقرّاً لها أنّه إيماناً منها «بالدور الهام الذي تلعبه الموسيقى في تعليم الأطفال التعبير عن المشاعر واستيعاب القصص وسردها»، بدأت مشروع «أغاني للأطفال للبحث عن طرق لـ «تقديم موسيقى مبهجة تحفّز الأطفال على التفكير وحب الطبيعة والخيال وتُنمّي فيهم صفات الطيبة والفضول وحسّ المغامرة»، مشدّدةً على أنّها تدرك «محدودية الإنتاج الموسيقي للأطفال في العالم العربي ولذلك سعت من خلال هذا المشروع لإشراك موسيقيّين مجدّدين ومبدعين من المنطقة في إنتاج موسيقى للصغار».

كارلوس الأسطورة: حوار خلف القضبان

صدر أخيراً عن «الدار العربية للعلوم ناشرون» كتاب «أنا وكارلوس الأسطورة ـ حوار داخل أسوار السجن مع الثوري العالمي» لفاروق المصارع. هذا الحوار المحرّر، يُنشر للمرة الأولى باللغة العربية، بعدما أجراه الكاتب السوري في السجن الفرنسي مع إليتش راميريز سانشيز، الشهير بـ «كارلوس» (1949 ـ الصورة)، قائد «عملية فيينا» (1975) التي جرى خلالها احتجاز وزراء النفط في منظمة «أوبك». فمن هو هذا المناضل الأممي المناصر للقضية الفلسطينية والمولود في كاراكاس؟ ولماذا الكتابة عنه وعن سيرة حياته؟ وكيف وقع ضحية التحوّلات الجيو ـ سياسية بعد سقوط جدار برلين وانهيار المعسكر الاشتراكي؟ هذه الأسئلة وغيرها، يحاول العمل الإجابة عنها.